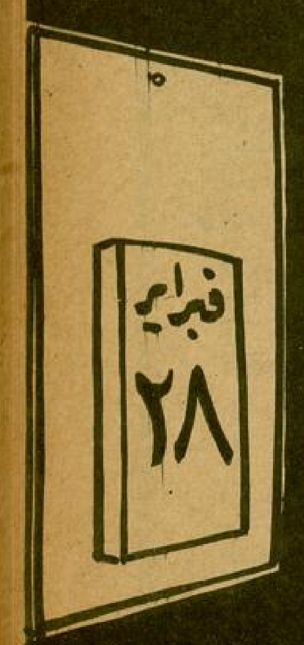
العدد ٢٢٣
الثمن ١٠ مليمات

الفكاهة

الثلاثاء
٣ مارس ١٩٣١

ALFOKAHA - No. 223 - Cairo 3 March 1931



آخر فبراير

فى نظر المؤجر والمستأجر

أهم محتويات الهلال الجديد

الزوجة التي أحبها

آراء جليلة لمحمد علي باشا ـ عثمان مرتضى باشا ـ أمين سامي باشا ـ الدكتور عبد الرحمن شهبندر

صفحات تاريخية مطوية

حديث مع صاحب المعالي علي ماهر باشا وزير الحقانية عن : كيف توقع تعديل الدستور واستقالته من لجنة الدستور ثلاث مرات لأجل الصحافة

الرجل الصغير

بحث قيم للأستاذ أمير بقطر

مشاكل تحير العلماء

هل اكتشف العلم جميع ما في الكون من أشعة ـ مكافحة السرطان والامراض المستعصية

ساعات في البرتغال

ملاحظات ومشاهدات للدكتور سامي جبرا الاستاذ المساعد بالجامعة المصرية

من هو الصحفي وما هي واجباته

محاضرة ألقاها الاستاذ أميل زيدان رئيس تحرير الهلال في الجامعة الأميركية

القاتلة

قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود كامل

التجربة الشيوعية الاقتصادية

برنامج السنوات الخمس : هل هو خطر على العالم ؟

بين الثلوج

قصة للكاتب الفرنسي المشهور هنري بوردو ـ ملخصة بقلم الاستاذ ابراهيم المصري

الفن الالماني على الستار الفضي

بحث سينمائي طريف ـ مصور بالروتوغرافور

ماركوني يتنبأ

اللاسلكي في المستقبل : هذا الجديد سوف يصبح قديما

آثار جديدة لمدينة قديمة

من أين جاءت الدولة المصرية الأولى

الخ . الخ .

أبواب الهلال

معرض الشهر ـ شخصيات الشهر ـ حوادث الشهر مصورة بالكاريكاتور ـ الهلال من ٣٨ سنة ـ سير العلوم والفنون ـ شؤون الدار ـ في عالم الادب ـ بين الهلال وقرائه ـ من هنا وهناك ـ امتحن معارفك . وهي تكاد تكون مجلة قائمة بذاتها لما تضمنته من المعلومات والفوائد

١٦٠ صفحة ـ صدر اخيراً

العدد ٢٢٣

الثلاثاء ٣ مارس ١٩٣١

﴿ الاشتراك ﴾

في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »

(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾

«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾

تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

معذور . .

مفتش الترام — الا تخجل من اعطاء تذكرتك للكمساري ليبيعها ثانية

الراكب (وهو نازل) — وما شأني أنا ما دامت الشركة قد كتبت عليها (تقدم عند كل طلب) . . ! !

للعيافة . .

هي — ولماذا اشتريت هذا الكتاب الغالي مع أنه مكتوب بالالمانية وأنت تجهلينها . . ؟

الاخرى — ذلك يا عبيطه لان جلدته توافق لون فستاني . . ! !

سذاجة الاطفال

الطفل — (وهو يحب جدته) بابا . . بابا . . أنا عاوز أتجوز أمك . .

الاب — اختشي يا ولد . .

الطفل (يبكي) — وانا مالي . . اشمعنى يعني انت متجوز أمي . . ! ! ؟

تعلامة

مر طفيلي بقوم يأكلون فسألهم . . ماذا تأكلون . . ؟

فقالوا — سماً زعافاً . .

فمد يده الى الطعام وقال — الحياة بعدكم حرام . . ! !

بالضبط

— كم تبلغ عدد نجوم السماء . . ؟

— بعدد شعر رأسك . . ! !

ما هو السبب . .

هي — صادفت اليوم في طريقي رجلا هو أشد الرجال لطفاً وأدباً . .

في هذا العدد :

سيداتنا والعلاج ! . . .
بقلم الأستاذ فكري أباظة

الممثل
قصة مصرية شائقة

جناية رأس سنة ٢٠٠٠
قصة مصرية طريفة

بائس وسعيد ! !
زجل للاستاذ ابو بثينة

المشهورات

صدق فكذبوه
بقلم القصصي الانجليزي ادجار والاس

الخ . . . الخ . . .

صاحبتها — وما دليلك على ذلك . ؟

هي — ذلك ان طرف مظلتي اصابة في عينه فاقتلعها فلما رآني بالاخرى قال أسرعي واقلعي الثانية . ! !

ليخلص منها . .

الحماة (بالتلغراف) — نقص وزني الى النصف في شهرين فمتى أعود . . ؟

الصهر (بالتلغراف) — بعد شهرين آخرين . . ! !

فرغ . .

القاضي — هل لك ان تقدم شيئاً آخر للمحكمة . . ؟

المتهم — بكل أسف . . فالمحامي لم يبق لي أي شيء . ! !

الفرصة الوحيدة

هي : في اي وقت تستمعين الى حديث زوجك دون ان تقاطعيه مطلقاً . . ؟

صديقتها : حين يتحدث عن اسراره وهو نائم . . ! !

شعور الببغاء

— عندنا ببغاء تقول « بابا » و « ماما » . . .

— مسكين . . . وهل يبكي عند ما يذكر والديه . . . ! ؟

ما زالت تتكلم

— حين تبدأ زوجتك حديثها معك هل تختتمه بسرعة أم تظل تتحادث طويلا . ؟

— لست ادري متى تنتهي بالضبط من حديثها فقد تزوجنا منذ عشر سنوات فقط . . . ! !

سيداتنا والعلاج !..

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

موضوع لا يستند الى فن وانما يستند إلى مشاهدة ..

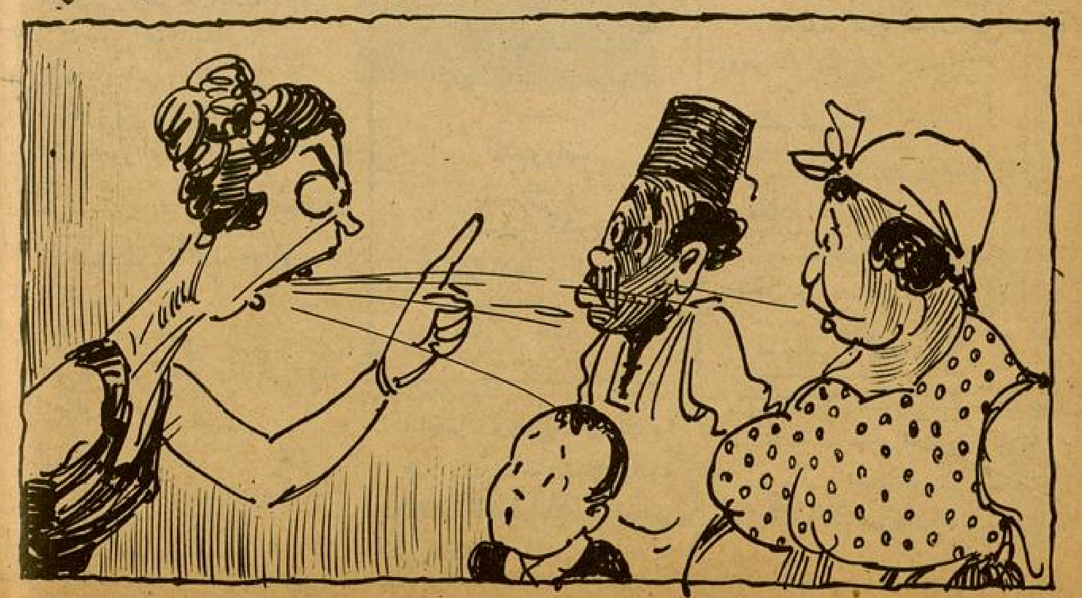
ونحن إذا أكثرنا من المباحث الاجتماعية النسائية فليس ذلك غريباً: فالعنصر النسائي عنصر عزيز على الرجال. طالما بذلوا في سبيله كل مرتخص وغال. وطالما افتدوه بالمهج وبالارواح!

***

ألاحظ ــ ولابد أن غيري قد لاحظ ــ أن «العلاج» يجدي بين الرجال أكثر مما يجدي بين السيدات.. والسر في هذا أن الجنس اللطيف بسليقته وخلقته وطبيعته جنس عصبي كثير الدلال؟ وهو في نظري جنس ثائر لا يخضع لامر الطبيب كما يخضع الجنس الخشن

هذه سيدة تشكو كل الشكوى من «زورها»: وتكاد تسيل الدموع من عينيك وانت تراها متألمة متوجعة ولكن ماذا تجدي «الأوكسيجينيه» و «غرغرة الليمون» و «الادوية» وهذه السيدة تأبى في عز مرضها الا أن تتكلم ثلاثة آلاف كلمة في اليوم والا أن تتشاجر مع أولادها وخدمها ثلاث مشاجرات «ماتينيه» وثلاث مشاجرات «سواريه» وواحدة قبل الاكل واخرى بعد الاكل وثالثة عند النوم ؟ !

وهذه فتاة لا تتحمل لمس الحرير. في (اصبعها الكبير الرشيق) «كاللو». وهي لا تبخل على هذا «الكاللو» بالدموع! والدكتور ليس عنده من علاج ناجع الا



الحذاء الواسع . ولكن تأبى الرشاقة ويأبى الدلال الا أن تحتفظ بحذائها المحبوك و « بالكاللو » اللعين وبالبكاء ..

وهذه أخرى مصابة « بالانيميا » . ولكنها لا تطيق زيت السمك ! ويأمرها الطبيب بان تتغذى وتأكل ولكنها تخشى « السمنة » ، فتضحي الصحة في سبيل ال ٦٠ كيلو وزن !

وطالما شاهدت سيدات يخرجن وعندهن ٣٩ حرارة رغم انف الرجاء والتوسل والالحاح لا لأمر هام وانما لأن ميعاد « البروفة » عند الخياطة قد حل !

وأغرب من هذا وذاك أنه ما من سيدة مصرية مريضة بالمعدة الا وهي من أكبر غواة « الحوادق » و « المخللات » . وعلى مائدتها تجد من هذا القبيل اكثر من ثلاثة أصناف : هذه سلطة ـ وهذه شطة ـ وهذه جبنة دائرة يرجع تاريخها الى خمسة أعوام ! ...

والبرد القارس لا يمنع السيدة الرشيقة من أن تضن على الجمهور بصدرها ونحرها وهي إن لبست « البالطو » فمن باب « القيافة » لا من باب الوقاية ...

***

لا يهمني الجيل الحاضر بقدر ما يهمني جيل المستقبل : الاطفال !

الطفل غريزته التقليد والاقتداء . وهو الذي يلاحظ أمه في غدواتها وروحاتها ومآكلها وزوغاتها من أوامر الطبيب يشب وقد ارتسمت في مخيلته تلك المشاهد ؟ وقد ورث عن والدته تلك الاساليب ، فتصبح جزءاً من طبيعته لايغيره علم ؟ ولا مدنية ، ولا تطبع ! . . .

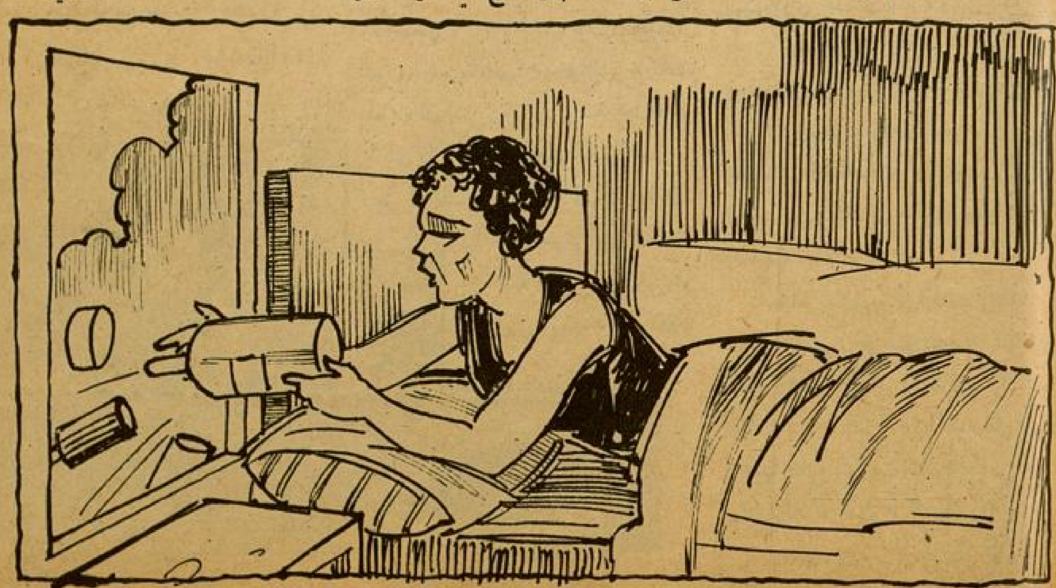
***

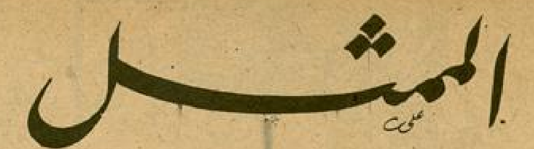
لتفعل الأمهات ما تشاء ولكن من وراء ستار . وفي غفلة من الصغار

في الوقت الذي تتخلص فيه بالتدريج من الوصفات البلدية نقع فيما هو أخطر منها وهو العلاج النظري ومعناه أن لا علاج ! ..

لعل هذه الكلمة تقع موقع القبول في البيوت واتمنى للجميع الشفاء ..

فكري أباظة
المحامي





— اعطني كأساً أخرى. اعطني كأسين بل هات زجاجة كاملة ، فالساعات الباقية من الليل ما زالت طويلة ، واللهب في قلبي يزداد اشتعالا . . .

اعطني . . . اعطني . . . اعطني زجاجة كاملة ، دعني اثمل دعني أنتشي واترنح على الخمر تطفىء نار الجحيم المتأجج بين جنبي .. بل علني انساها فتخمد نيران قلبي .. سامحها الله . . !

وانطلق الجرسون مسرعاً يلبي الطلب اخترقت هذه الكلمات اذني ، فتلفت ابحث عن قائلها الملتاع ، فاذا به صديقي الممثل « علي » . وقد أمسك بيده الكأس الفارغة يضرب بها المائدة ضربات عنيفة متوالية ، وهو ثائر الاعصاب يصرخ : « ... اسرع اسرع بالزجاجة .. فحلقي يحترق .. »

عجبت لهذا الانقلاب المفاجيء ، وقد عهدت هذا الممثل لا يثمل ولا يسكر وان شرب فليجامل في شرب الخمر احيانا ، فما له الليلة يسرف في شربها ويلح في طلبها . . .؟

دفعني الاشفاق اكثر من الفضول الى ترك اخواني الذين اجالسهم ، فقمت اليه احادثه واداعبه لعلي أستدرجه الى ذكر سبب هذا الانقلاب ..

لم اكد اجلس اليه حتى بادرني بقوله : « لقد رأيتها اليوم . . . اجل فقد حضرت الى المسرح الليلة لتشهد الرواية الجديدة .. بل لتشهدني انا ، لتمتع عينيها بمرآي ، بل لتشمت في انحداري وسقوطي .. »

قلت : « ولكنك كنت مجيداً في اخراج دورك الى حد الكمال . . »

قال : « انت تخدعني مثل سائر الاصدقاء كلا فلست في حاجة الى مديحكم وثنائكم ، فانا أعرف نفسي جيداً . . . أعرف واقدر تماماً مبلغ سقوطي ، مبلغ الانحدار السحيق الذي اتردى اليه . . كنت بارداً في تمثيلي كالثلج .. كنت ميتاً امثل دوري بلا روح ولا حياة . . . واذ التقت عيناي بعينيها في اللوج ، شعرت انني اجمد على المسرح كالصنم شعرت ان الارض تزلزل وتميد تحت قدمي نخانتني ذاكرتي ، وضاعت كلمات الدور من ذهني فوقفت حائراً استمع الى الملقن وانصت الى صوته لعل الكلمات تبلغ سمعي . . ولكن حتى اذني سدتا . . . فتأثر



الموقف بل وسقط ، فاضطرت المسكينة الى ترك مقصورتها ، خوف ان يلحظ الجمهور نظراتي الحائرة اليها أو خوف ان انسى نفسي فتستفزني عاطفتي الثائرة الى محادثتها وانا على المسرح ...

« رأيتها تخرج .. فسارعت الى انقاذ الموقف ، بعد ان احس الجمهور بشدة ضعفي ، ثم ... ثم لم أعد اراها في الفصول الباقية ، فقد علمت اثر ذلك انها غادرت المسرح كله دون ان تشهد بقية الرواية خوف ان تنفجر القنبلة وتدوي الفضيحة »

شاقتني هذه الكلمات المؤثرة ، بل هذه الخلاصة العنيفة فذهبت انتزع منه الكلمات وهو يجرع الكأس اثر الكأس في اهتياج جنوني ، بينما يروي علي قصته ، ويحدثني عن صفحة غرامه المؤلمة ..

« بين كلمات العطف والتشجيع والتقدير التي القاها من جمهور المعجبين بي وصلتني ذات يوم رسالة قصيرة تحمل بعض كلمات الاعجاب والتقدير ، حرصت كاتبتها على اخفاء شخصيتها عني ، ولكني لست ادري تحت أي تأثير ، ولأي دافع خفي اعجبت بهذه الرسالة اعجاباً لم تحزه في نظري غيرها ، وان لم تكن تمتاز ظاهريا عن سائر شبيهاتها في شيء ، فاحتفظت بها ضمن محفوظاتي الخاصة ، وانا ابتسم ابتسامة الواثق من اكتشاف صاحبتها مهما تعمدت الاختفاء . .

« واخرجت دوري الجديد في الأسبوع التالي ، فنجحت في اخراجه الى حد اقره النقاد جميعاً ، وتعالى لي الهتاف والتصفيق مرات اثناء التمثيل ، ف .. فوصلتني رسالة اعجابها الثانية ، وكانت اشد حماساً من الاولى وان تكن حرصت على التنكر والاختفاء ..

« تكررت رسائلها على مر الاسابيع ،

وهي حيث كانت من اخفاء شخصيتها ، نشغفت بمعرفتها واثارني الفضول الى اكتشافها

ولكن أي طريق يوصلني إلى ذلك ، واللواتي يحضرن التمثيل كثيرات مختلفات ؟ قلت في نفسي انتظر . . فكل خفي تظهره الايام . . . !

وفي ذات مساء وبعد أن أسدل ستار الفصل الاول ، وكان نجاحي في دوري رائعاً جاء احد خدم المسرح يحمل إلي باقة جميلة من أزهار البنفسج وفي وسطها زهرة كبيرة من « البانسيه » ، فسألته :

— من الذي ارسل إلي هذه الباقة .؟

« فقال مبتسما :

— احدى السيدات المعجبات بك

قلت :

— وأين هي . . ؟

قال :

— في اللوج الثالث الى اليسار

قلت :

— وماذا قالت لك . . ؟

قال :

— ان اسلمها اليك في يدك مع تقديرها لنبوغك وعبقريتك . . !

« وكانت هذه الكلمات هي نفسها التي تختم بها تلك المجهولة رسائلها ، فابتسمت ابتسامة الظافر المنتصر ، وقد أوقعت الباقة صاحبة هذه الرسائل في قبضتي . . !

« ورفع ستار الفصل الثاني ، وجاء دوري فدخلت المسرح والباقة في يدي اخفيها بعض الشيء حتى لا يلحظها احد ، وذهبت اوجه نظري بين حين وآخر الى اللوج الثالث باحثاً عن هذه المعجبة الجريئة .. ودون ان يحس الجمهور بشيء ، استطعت ان الحظها واتبينها وهي تتحمس وتصفق لي كلما انتهيت من اثارة احد المواقف العنيفة . . .

« وانتهى دوري في الفصل الثالث ايضاً من الرواية ، وكان باقياً على ختامها فصل واحد فسارعت الى غرفتي حيث ازلت المكياج عن وجهي ، وفي دقائق كنت في ثيابي العادية اسرع والانوار مطفأة وزملائي يقومون بأدوارهم في الفصل الاخير ، الى ناحية الالواج اتبين وابحث في هدوء ودون ان يشعر بي احد عن هذه المعجبة بنبوغي وعبقريتي . . !

« رأيتها وسط اقاربها ، دون ان تلحظني او يراني أحدهم ، فدفعني الشوق الى تتمة بقية الاكتشاف ، فرسمت لنفسي خط السير . . !

« اسدل الستار الاخير فبدأ الحاضرون بالانصراف ، وذهبت انا فوقفت عند الباب العمومي اتحدث مع بعض الاصدقاء ، مترقباً خروجها ،متعمداً أن تلتقي عيوننا لأرى اية الحركات تبدر منها حين تراني، فجأة وجدتها امامي . . . تطيل النظر إلي في ابتسامة كبيرة وهي تهمس في آذان من معها وتشير نحوي

« وجاء الحظ يخدمني ، فسمعت اختها الصغرى تناديها باسمها وهم يركبون سيارتهم الخاصة ، فأسرعت أتابعهم في سيارة اخرى دون ان اجعلهم يلحظون ما افعل . .

« ودارت الايام مسرعة .. فتعارفنا .!

« تعارفنا .. وها انا ألعن تلك الساعة التي تعارفنا فيها ، ألعن ذلك اليوم كله ، فقد كنت قبله هانئاً مغتبطاً سعيداً قانعاً بعملي راضياً بهذه الحياة الساخرة العابثة التي احياها ، كنت خلي القلب ، إلا من ذلك الحب المزيف الذي نمثله امام الجمهور ، والذي تشبعت به نفوسنا فذهبنا نمثله تمثيلا دقيقاً في حياتنا الخاصة مع كل فتاة او امرأة تصادفنا في طريقنا

« كنت عابثاً طليق القلب حر التقلب والتنقل ، لا أرتبط بعهد ولا ميثاق ، بل لا اغل قلبي وفؤادي وروحي بهذه الاغلال القاسية الثقيلة المرهقة التي أنوء اليوم بحملها وقد كادت تسحقني وهي تنحدر بي الى الهاوية السحيقة . .

« لا . . . لا بل ها انا ابارك تلك الساعة وابارك شمس ذلك اليوم السعيد ، فقد عرفت فيه حواء الحقيقية ، عرفت فيه الفتاة التي احيت عاطفتي وألهبت قلبي وبعثت في نفسي الحياة وأشعلت في فؤادي جذوة الحب ، وأية قيمة لحياة الفنان اذا لم يملأ رئتيه ببخور الحب وان تكن رائحته تتصعد من احتراق قلبه . . ؟ !

« عرفتها ، ومنذ التقت عيوننا للمرة الاولى بعد ما تركته رسائلها وباقة ازهارها في نفسي من أثر ، تحركت العاطفة الصادقة العميقة ، بل أحسست النار فجأة تشتعل بين جنبي وما أحسست هذا الاحساس من قبل

« ولو أن الغيب تكشف لي يومها ، لو انني استطعت أن أقرأ صحائف المستقبل ، وما سيؤول اليه أمري بعد هذا اللقاء الاول اذاً لكنت أعرضت عنها ، لكنت أخمدت بيدي هذا اللهيب قبل ان يستفحل فيعز ويستحيل اخماده ، بل لكنت انتزعت



بيدي قلبي من بين جنبي وسحقته بقدمي ، قبل ان اصاب فيه هذا المصاب الفادح ...

« ولكن أية فائدة لهذا كله الآن ، أية فائدة لهذه التعليلات ، وقد قضي الأمر ولاراد لقضائه ..؟ وهل أدل على ذلك من هذا الموقف ... من هذا الكأس في يدي اجرعه واجرعه وفي كل مرة أحس باللهب يزداد والسعير يشتعل . ؟ .. »

أثملته الخمر وهو يحتسيها تباعاً دون وعي أو ادراك . وذهب يتخبط في حديثه تارة يلعن وأخرى يبارك ، وهو يقص عليَّ ما تستعرضه ذاكرته من شتى الذكريات التي جاءت الخمر تثيرها وتحركها بسرعة امام عينيه . . .

وهو في كل ذلك ينظر في افق الحانة ، في سمائها كأنه يبحث عن شيء وهو أشعث الشعر يشده بيده بين اللحظة والاخرى مسترسلا في حديثه سارداً كل ما يذكره ويتراءى له . . .

« لقد عرفت فيها الفتاة الذكية البعيدة النظر ، هي شعلة ذكاء وسرعة خاطر ، متعلمة واسعة الخبرة والاطلاع ، وفوق ذلك كله تحمل بين جنبيها روحاً سامية طاهرة طهر الملائكة الابرار ، وديعة كالحمل ، متواضعة كزهرة البنفسج التي اتخذتها شعارها ، إنها المثل الاعلى الذي يراه الفنان في نعيم احلامه ، والنجمة التي يبهره ضوؤها في سماء تحليقه وخياله . . .

« عرفتها ، فلمست فيها ما تنطوي عليه نفسها السامية الشريفة النبيلة ، من شعور ووجدان ، ولمست هي في نفسي ذلك الشعور الفياض الكامن بين جنبي ، والذي يركد في نفسي فلا تثيره غير الصور الزائفة التي امثلها على المسرح أمام الجمهور ، وانى لي ان اعيش بهذا الشعور أو أتاجر به في حياتي الخاصة ، وليس هناك من يتفهمه بل والحياة نفسها لا تتطلبه . . ؟

« التقينا للمرة الاولى فاحسست حين شهدتها وسمعت صوتها ، انني امام مخلوقة لم أر مثلها من قبل . أحسست انني امام شخصية فذة من شخصيات المسرح الخيالية التي يصورها لنا المؤلفون في رواياتهم ، فهي رقيقة الحس ناعمة الصوت شديدة الخجل بعيدة النظر ، عميقة الادراك ، سريعة الفهم ، تقتصد في حديثها ولكن كلماتها مليئة بالمعاني ، تترك أثرها في نفس محدثها ، فتبقى وتعلق بالذهن ...

« تفتحت عيناي فجأة على هذه الصورة الحية الناطقة ، فشعرت بمعنى آخر للحياة ، وبدأت أرى الدنيا كلها على غير ما عهدتها قبل اليوم .. ذلك انها لمست بيدها روحي فاحرقت ذلك الثوب الزائف الذي احيا به ، وأسلمتني الى شعوري وخيالي ، اسلمتني الى عاطفتي ووجداني اعيش بها جميعاً ، والفنان شعلة من العاطفة والشعور يتمنى الساعة التي يعيش فيها بروحه وخياله بعيداً .. بعيداً جداً عن ماديات الحياة متجرداً عن البهيمية التي تقيده ويرزح تحت عبثها ...

« طهر نفسي ذلك الاحساس ، فسمت روحي وتطلعت الى حياة أشد سمواً وصفاء ونقاء من تلك الحياة التي اعتدتها فيما مضى وذهبت كأن الهاماً خفياً ابدلني بشخص آخر ، اعيش لتمجيدها وأحس بحبها يتدفق في كياني ويجري ممزوجاً بدمي في عروقي ..

لقد علمت معاني الحب ، الحب الطاهر ، الحب النقي الذي يكتسح كل عاطفة اخرى ، ويجرف في طريقه كل رذيلة وإثم ..

« ومرت الأيام مسرعة فقربت بيننا ووحدت قلبينا ، وبدأنا نشعر بان لا غنى لاحدنا عن الآخر ، فهي مثلي الاعلى ، وأنا . . وأنا ذلك الشخص الذي أثار فيها عاطفتها فملك عليها حبها وشعورها ووجدانها . بل ملك عليها قلبها وحبها وغرامها ...!

« كان حبها لي قوة خفية جبارة تبعث فيَّ الكد والجد وتثير في نفسي روح الطموح والمجد ، ألم يكن حبنا وليد الاعجاب ، ألم يكن أساس هذه الصلة ، تقديرها لفني وما حبتني الطبيعة من مواهب . . . ؟

« انطلقت في عملي أتسنم المجد ، أظفر وأعلو وأظفر بالتقدير والنجاح ، وهي في كل ذلك فرحة مغتبطة سعيدة تغمرني بحبها لتدفعني إلى القمة ، فخورة بي معتزة بمكانتي بين الجمهور ، ألست فارسها الجميل كما كانت تدعوني . . ؟

« ثم ماذا . . ؟

« ثم ماذا يا صديقي . . ؟ أليس لكل قصة نهاية ؟ وهل رأيتنا نرفع الستار يوماً عن رواية فلا نسدله في نهايتها .. ؟

« أوليست الدرامات العنيفة والفواجع المحزنة ، هي أروع ما يشهده الجمهور بما تهز به شعوره وتثير دموعه .. ؟

اذاً .. كان لابد لهذه القصة من نهاية .. ولكنها مع ذلك مازالت معلقة ، نهاية محزنة قاتلة . . ولكن الستار لم يسدل بعد . . ولست أدري ما يكون المشهد الاخير ، ومن منا يذهب ضحية الخاتمة .. وان كنت ألمس النتيجة بيدي .. وأراها الآن بعيني ..

« أحببتها .. وأحبتني .. !

« ولست أحدثك عن مبلغ هذا الحب ، فاذهب أنت في خيالك الى أبعد مدى تستطيع تصوره من معاني الحب ، فاذا لم تظفر له بنهاية ، فتعال لأختصر لك الطريق وأقول لك ، لقد تبادلنا قلبينا ، فأعطتني قلبها أعيش به وأعطيتها قلبي بدلا منه . . فأصبحت أعيش بقلبها وتعيش هي بقلبي . . وما زلنا كذلك الى اليوم ، وهذا سر شقوتنا وعلة تعسنا . .

« هي فتاة ثرية جميلة في مقتبل العمر ،

فهل تستطيع ان تعيش لي مدى حياتها على هـذا النحو . . ؟
محال . . !

« أليست لها آمال ومطامح ككل الفتيات ، وان لم يكن كلهن مثلها . . ؟ دون شك ..!

« وأنا . . ما يكون مصير عادتي لها .؟ السلوى والنسيان .؟ محال أيضاً . . ؟

« اذاً ماذا . . ؟

« هـذا السؤال . . بل جواب هذا السؤال هو الأتون الذي نحترق فيـه اليوم ، هو الجحيم الذي يصلينا ناراً حامية ، فينغص علينا الحياة ويبدلها ظلاماً حالك السواد ، بعد ان كانت بالامس نعيماً ترفل في جنـانه الوارفة الظلال . .



بيننا ، فانا لا أستطيع التضحية ، وهي كذلك لا تستطيعها ، والقدر يسخر منـا ، وتقاليد المجتمع تنكل بنا تنكيلا . . وهـذه جراحات قلبينا تنزف منها الدماء على مهل . . !

« أنا « ممثـل » وهي فتاة ثرية من أسرة عريقة لها مكانتها وسمعتها الشريفة في مصر . .

« والممثل مهما علت منزلته وسما اسمه ، مسخ مهرج في نظر الجماهير ، بل في نظر جمهورنا المصري وحده . . !

« هناك . . .

« هناك في عش الغرام الذي اعتـدنا اللقاء بين جوانبـه ، تحادثنا . . . تحادثنا طويلا ونحن نبكي دماً وقلبانا يتفطران لوعة وأسى . .

وراحت تقول :

ـ أحبك .. ليس ثمة شك في نفسك مما أقول ، ولكني لست أستطيع ان أهبك نفسي كما وهبتك قلبي لست أستطيع ان أكون لك شريكة وزوجة ، وانت تعرف فداحة الخطب بل عمق الهوة التي تفصل بيننا فتشقي حياتنا . . . انا . . . أتزوج من « ممثل » . . . ؟ محال . . . ! أحبك . . أعبدك . . وأقدس نفسيتك وأقدر السعادة التي تغمرني في جوارك ومشاطرتك الحياة ، فليس في الوجود مخلوق واحد أستطيع ان أحبه كما أحببتك أو اثق به كما وثقت بك أو اهبه قلبي كما وهبته لك . . ولكن . . ولكن المجتمع الساخر . . ولكن الناس .. ماذا يقولون في الغد . . أسرتي ماذا تفعل ، وأية لطخة عار ألوثهـا بها حين يدركون انني أحب « ممثـلا » وأريد الزواج منه . . ؟ !

وانطفأت جذوة الجمرتين اللتين كانتا بالامس تضيئان على وجنتيها .. وها هو الذبول يدب إلى عينيها .. عينيها الفاتنتين الساحرتين اللتين تشعان ضياء يخترق المهج والقلوب . .

« ولكن . .

« ولكن كيف عسانا نظفر بالراحة والهناء ، كيف عسانا نحقق أحلامنا الهنيئة ، كيف تكون لي وأكون لها وبيننا هوة سحيقـة ، وبيننا هاوية عميقـة القرار لا نستطيع تجاوزها وتخطيها ..؟

« أحبها وتحبني .. أعبدها وتعبدني .. ولكن .. ولكن المجتمع القاسي والعرف الساخر والتقاليد الرثة البالية تفرق بيننا وتشقي حياتنا .. !

« وهبتها حيـاتي وأوقفت عليها قلبي حتى آخر نبضة من نبضاته ، وهي كذلك ، وليس عنـدي ذرة من الشك في وفائها واخلاصها . . ولكن كيف عسانا نصرع ونغالب ما بيننا من الفارق ، وهو أبداً قائم

« ماذا تريدني ان أقول .. ؟

« لم يعد لي غنى عنها .. لم أعد أحتمل الحياة بعيداً عنها ، وأية قيمة لحياتي ان أنا فقدتها يوماً .. بل إذا أصبحت هي في الغد لغيري . . ؟

« كيف أحتمل الحياة ، وما أعيش الا بها ولهـا ؟ لن . . لن أستطيع ذلك مهما جالدت وقاومت وكابرت . . بل لن أعيش لحظة واحدة ، سأنتحر ، وها أنا في طريقي الى الانتحار البطيء . . ها أنا أموت على مهل وقد بدأت أنحدر في عملي ، وأندحر أمام الجمهور ، وقد بدأ انتحاري الادبي أيضاً .

« وهي . . وهي ما زالت تحبني . . بل هذا القول مغالطة للحقيقة والواقع . . ألم أقل لك انها تعيش بقلبي .. ؟

« انها تحبني ، انها تعبدني كما أعبدها ، وتحترق تماماً كما أحترق ، فقد ذبل عودها

« أرأيت . . ؟ انا « ممثل » انا شيطان لا يصح للناس ان يلوثوا بعاري وان يلطخوا باثمي . .

« ممثل . . هذه الكلمة وحدها فيها من العار ما لا يمحى ولا يغتفر . .

« يريد الناس ان نهرج أمامهم ان نلعب كما تلعب القرود ، فيعجبون بنا ويصفقون لنجاحنا ، فاذا جئنا نطالبهم بحقنا في الحياة كسائر الناس ، كعامة البشر اقفلوا ابوابهم في وجوهنا . . وفروا منا كأننا كلاب جرب يخشون لوثتها ، أو كأننا ذئاب كاسرة يخافون مخالبها وانيابها . . .

« ممثل . . ممثل . . وأي عار في عملنا ونحن أساتذة الناس أجمعين نلقي عليهم في مدرستنا ومن فوق منبرنا الدروس والعظات . ؟ ولكننا امساخ مهرجون في نظرهم يجب ان نعيش بمنأى عنهم ، كما تعيش الحشرات في اجحارها أو الوحوش في أقفاصها ، ليس لنا ان نتطاول بأعناقنا نحو الشمس لنعيش كما يعيشون ونستحل لأنفسنا ما يستحلون . .

« أجل . . نسيت يوم أحببتها هذه النهاية . . نسيت أمر هذه الهوة السحيقة التي تفصل بيننا ، فما حسبت المجتمع يقسو علينا الى هذا الحد ، ويطاردنا على هذا النحو ، وينكل بنا ويسخر منا ، وكنا نحسب اننا اليوم في عصر يغاير الأمس . .

« بكينا . . بكينا ما شاءت لنا الدموع ، واحترقنا ما شاء لنا الجحيم الذي هبطنا اليه وذهبنا نفكر ونحاول ان نجد منفذاً لنا الى الحياة ، حاولنا ان نتلمس قبساً من الضوء ينير لنا ظلمات المستقبل ، حاولنا ان نجد وسيلة نتعلق بها فتبلغنا أملنا

« وانتهى الامر بنا أخيراً الى طريقين لا ثالث لهما ولا توسط بينهما ، طريقان شاقان وعران مليئان بالاشواك هما . .

« أتعرف ما يكونان . . ؟

« إما ان أهجرها فأتناسى حبها . .

« وإما ان أهجر المسرح فأتناسى انني ممثل . .

« أما انني أهجرها فأتناسى حبها ، فمستحيل مهما حاولت واعتزمت وكابرت ، وهاك الدليل ، وهاك الكؤوس أجرعها بلا وعي ولا حساب . .

واما ان اهجر المسرح وأتناسى انني ممثل ، فأشد استحالة ، بل كيف أستطيع ان أعيش وأحيا ان أنا هجرته . . ؟

« حبي وعملي يتعادلان اليوم في كفتي الميزان أمام ناظري ، وانا انظر اليهما حائراً ، انظر اليهما ملذوعاً مكتوياً لست أدري الى أين ينتهي بي الامر . . ؟



« الم تعجب بي وتحبني عن طريق المسرح . . ؟ الم يكن المسرح هو أساس ما بيننا اليوم من صلة . . ؟ فكيف عساي أهجره وهو عملي ، وهو غرامي الاول الذي ضحيت من أجله كل شيء . . ؟

« وهذا حبي أمامي ، يملك علي قلبي . . يملك كل عواطفي وشعوري وتفكيري ، يملك علي انفاسي ودقات قلبي ، فكيف عساي ابرأ منه واحطم هذا الفؤاد ، ولم يعد ملكا لي . . . ؟

« انني احترق في هذا الجحيم ... وها قد أصبحت على حافة الهوة التي تفصل بيننا وفي الغد . في الغد القريب سأتدهور وأتردى فيها ضحية بريئة لقسوة العرف وتعنت المجتمع . . . !

« هي غنية ثرية من أسرة بارزة الاسم واسعة الجاه ، تريد ان تضحي بكل شيء من أجلي ، تريد أن تضحي بهذه التقاليد الممسوخة الشوهاء وتضرب بها عرض الحائط في سبيل حبها وعبادتها لي ، على أن أهجر المسرح فتعوضني عنه بمالها وثروتها ، فنعيش بعيدين عن العالم ، بعيدين عن إفك الحياة وبهتانها ، تهنأ بحبي وأسعد بجوارها ، تريدني أن أهجر المسرح أولا ، فاذا تزوجنا وعلت الضجة وارتفعت الاقاويل ، عادت مع الايام الى الخمود والركود حين يصدأ الخبر وتهدأ العاصفة ، فيتناسى الناس ذكري وذكرها ، ونظفر أخيراً بالسعادة كاملة على حطام هذه التضحية المتبادلة . . .

« ولكني ممثل . . ممثل له اسمه ومكانته بين الجمهور ، ممثل عشق المسرح وافتتن به الى حد تضحية كل شيء في سبيله ، فله في قلبي المنزلة الأولى وعلى فؤادي السلطان الأول . . فكيف عساي اهجره من أجلها ، وأتناساه من أجل حبها . . . ؟

« وكرجل . . . كرجل عامل قضى حياته في الكد والسهر لتحصيل عيشه معها بكن نوعه ، كرجل شريف ابي النفس يرفض أن يعيش عالة على غيره ، هل أقبل أن أعيش عالة على من أحب ، تغمرني بحبها وتشبعني بمالها ، وأنا عاطل لا اكسب من كدي قوت يومي . . . أي نظرة انظرها الى نفسي حين تتفتح عيناي في الغد عن هذه الحقيقة المرة القاسية . . ؟ كيف استحل لنفسي حياة المتعة والركود ، وأنا لا اساوي في نظر نفسي اللقمة التي استسيغها بجوارها . . ؟

« وهل تتعادل التضحية يومذاك . . !؟ »

***

وهنا وقف يضحك ويضحك ويضحك بأعلى صوته والكأس في يده وهو يترنح ثملا من شدة السكر .. وقال :

« هيه .. هيه يادي .. اتراك تستطيع أن تخبرني الآن وقد عرفت خلاصة قصتي ، أي المواقف أشد تأثيراً ، واعنف قوة لاسدال الستار . . ؟

« اريد أن اختم هذه القصة الشائقة المؤثرة ، اريد أن اضع نهايتها ، ولكني حائر لا استطيع الذهاب الى أبعد من ذلك . . . حائر لست ادري اين وكيف اسدل الستار . . هل يضحي بالمسرح فيتزوجها . . أم يغلبه اليأس فينتحر وهو لا يستطيع ترجيح احدى الكفتين . . ؟ »

قلت دهشاً مأخوذاً بمظهره : « لست أفهم ما تقول ، عمن تتحدث ومن الذي يغلبه اليأس فينتحر . . ! ؟ »

قال وهو يكرر ضحكاته العالية : « هذا المثل . . هذا البطل الذي رويت لك قصته . . ! »

قلت مغتاظاً ثائراً : « أي ممثل تعني وأي بطل . . ؟ اليست هذه قصة غرامك انت . . . قصة حبك الذي تلذعك ناره فيدفعك اللهب الى احتساء هذه الخمر . . ؟ »

قال وهو يقهقه عالياً : « يا استاذي لقد خانك ذكاؤك الليلة . . فهذي قصة تمثل ناحية من حياتنا الخاصة كتبتها للمسرح لأعرضها على الجمهور وقد اغلق علي الموقف الاخير ، فجئت اشرب الخمر واحيا ليلة واحدة حياة هذا البطل الوهمي ، لعل هذا الجو المشابه لجو القصة يلهمني فكرة اسدال الستار . . »

فضحكت مغتاظاً وقلت وأنا اصافحه :

« اشهد لك من جديد ببراعتك التمثيلية . . الله يلعنك . . » ! !

« ارى »



تمكن المستر برترام توماس وزير مالية سلطان مسقط من اجتياز الربع الخالي من جزيرة العرب ، والمظنون ان هذا الجزء من الارض العربية لم يجتزه احد ولا من العرب انفسهم ، فاذا وجد فيه ناس فانهم على الفطرة ، قد يكون لهم لسان خاص وعبادة خاصة ، وحياة غريبة ، ولكن هذا ما لا اصدقه ، ومهما يكن من الامر فان المستر برترام وزير مالية مسقط — عربي قح — برغم انوف العرب ، وعاني ما عانى من المشقة لمصلحة قومه العرب الذين على شاطىء نهر التيمس ، وما على العرب الذين في تلك الجزيرة الا ان يقاتل بعضهم بعضاً وليحي المستر برترام وليحي سيدنا الامام المستر فلبي وليحي ولي الله لورنس

***

سيعرض على الجمعية العمومية لمستشاري المحكمة المختلطة مشروع قانون عرض الاثمان لينفذ في الاجانب كما ينفذ في الوطنيين وهذا القانون يحتم على التاجر ان يعلق امام حانوته لوحة فيها اسعار الاشياء التي يبيعها ليطوف الانسان على التجار ويشتري من الارخص ، الى ان يتفقوا على اسعار عامة ، والمصيبة الكبرى اذا اتفقوا على تسعيرة كاوية ، فلا بد من ان تكون التسعيرة من وضع الحكومة مع فرض عقوبات على من يخالفها . والا فانه حبر على ورق او قصاصة ورق او لائحة جبانات او بلح امهات والثعلب فات وفي ذيله سبع لفات

***

وصل الى العاصمة عالم روحاني افرنجي جديد ، للتنويم المغناطيسي والفراسة ، ولا ندري هل يفهم في ضرب الودع وفتح الكتشينة وقراءة الكف او المغاربة الذين يفتحون الكتاب يفوقونه في العلم ، والذي افهمه انا ان هؤلاء الجماعة من افرنجة ومغاربة ومصريين وغير مصريين من الذين يدعون مشاركة الله في علم الغيب لا يساوون خردلة ، نعم ان التنويم المغناطيسي له جانب من الحقيقة ولكن الذي يدعيه له الدجالون من المزايا لا يصدقه الا الحشاشون ونحن جماعة من السكرية لا تدخل علينا الغفلة ، فبونسوار موسيو

« سكران »



— والله يا أخي انت هجاص ، مش كنت بتقول ان الدكتور حسن كويس قوي ؟ أهو المريض اللي كان بيداويه عندنا مات
— مات ازاي ؟ . .
— وقع م الشباك انقطعت رقبته

بائس وسعيد ! !

يا رب سبحانك قادر
ولك حكم ظاهره وخافيه
لك فعل عجيب
على كل لبيب

خلقتنا ف الدنيا دي
وخلقت ناس تشقى وتجري
أجسام وارواح
على ناس ترتاح

فيه خلق أرزاقها تجيها
وناس ما تلقاش اللقمه
من غير تفتيش
الا بتلطيش

وناس رحا تموت وتشوفها
زي الغفير تلاقيه واقف
تحسبها سلام
لكن بينام

آهو طفل يطلع متدلع
وطفل يطلع مش لاقي
بين أمه وابوه
أهل يربوه

وشاب يطلع متنعم
وشاب يطلع متلطم
أهله يهنوه
والناس يهينوه

وناس يجيلها الخير يجري
وناس يشوفها الخير يجري
من غير تفكير
منهم ويطير

وناس لها حظ كويس
وناس فلاسفه بيشذبهم
والعقل سخيف
حسن التصريف

فيه واحده تتجوز واحد
يصبح غني تبقى ف نعمه
غلبان وفقير
ومرات بنكير

وواحده تتجوز واحد
يفقر وتصبح غلبانه
صاحب أطيان
ومرات غلبان

حتى الطيور توجد فيها
فيه طير طليق وطيور عايشه
بائس وسعيد
ف اقفاص بحديد

حتى الكلاب. كلب تشوفه
وكلب ما يرضاش أبداً
داير جربان
يعمل انسان

حدش يشيل نفسه بايده
والدنيا دي زي مقامره
دي بخوت وحظوظ
يا تفوز يا تبوظ

حدش يقول في الدنيا دي
دا شيء بعيد هي التعسه
اتعسني يا رب
أبداً تتحب

لكن بقى فيه ناس تلقى
وناس تكد وآخرتها
كل التوفيق
يقتلها الضيق

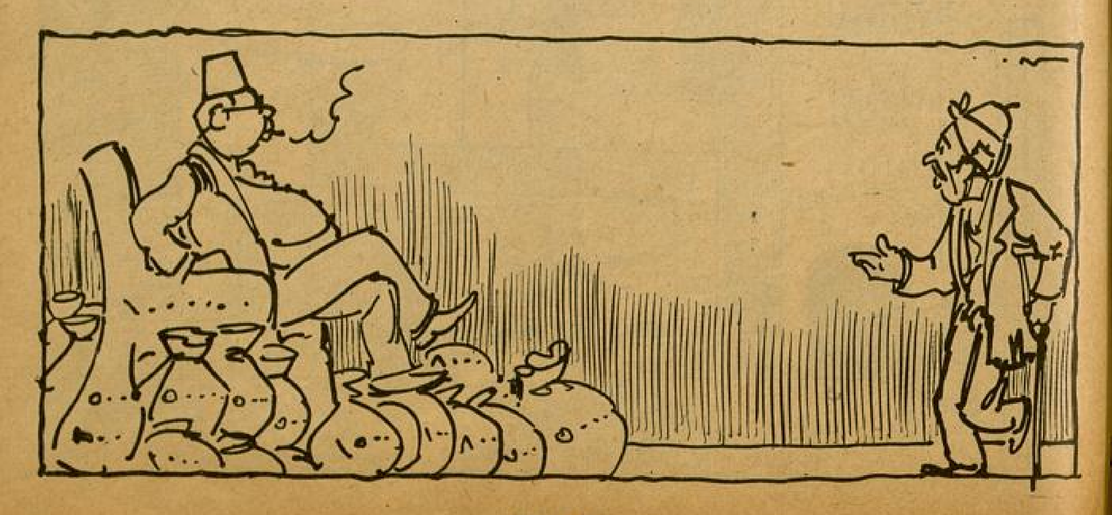
حكم بتحصل ف الدنيا
تشهد بأن مدبرها
دبرها حكيم
واحد وعظيم

يا رب لما يكون واحد
يبقى الغنى جاي ما يعرف
بدك تغنيه
فين ح يوديه

واللي يكون متقدر له
لو كان على البحر ما يلقى
انك تشقيه
واحد يسقيه

وف كل ده برضه الرحمه
علشان خلقت البني آدم
منك بتبان
مخلوق غلبان

ابو بثينه



جناية رأس سنة ٢٠٠٠

دقت الساعة الثانية عشر

وانتصف الليل

وانفرط عقد القرن العشرين !

وكان الناس في انحاء العالم يودعون عام ١٩٩٩ ويستقبلون عام ٢٠٠٠ بقلوب ملؤها الفرح والتفاؤل ويقضون سهرتهم متنقلين بين ملاهي الخرطوم ومراقص طهران ومسارح طشقند .. وقد سطعت في كبد السماء شموس كبيرة ترسل إلى الكرة الارضية اشعة قوية بيضاء تملؤها نوراً ودفئاً

كانت هذه الشموس آخر ما وصل اليه اختراع معامل الكهرباء في اصوان . وقد انتشر استعمالها في جميع انحاء العالم فهي تبدل الليل نهاراً . . وتجعل الناس لا يدركون الفرق بين الصبح والمساء . . وهي في الوقت نفسه تنفذ باشعتها إلى داخل المنازل والحجرات وبها يستغنى الناس عن استعمال الانوار الكهربائية القديمة التى كانت منذ سبعين سنة يحتاج اليها كل منزل ولا تخلو منها حجرة في منزل . .

وخرج في تلك الساعة من احدى الدور البلورية في مدينة الصحراء التي ازدهرت في السنوات الاخيرة بين السويس والقاهرة . والتي أخذت تزاحم القاهرة القديمة وتنافسها في قصورها ومعاملها وملاهيها . . . خرج في تلك الساعة شابان في مقتبل العمر تلوح عليهما امارات الاستهتار وعدم الاكتراث بالحياة

وقال أحدهما يحدث الآخر : « لشد ما سئمت نفسي هذه المباهج الباطلة . . هل وجدت لذة في سهرة الدكتور صابر ؟ »

فأجابه زميله : « أقول لك الحق لم يعجبني في هذه



السهرة إلا حديثنا مع روح إينشتين . فاني قرأت كثيراً عن حياة هذا الرجل الذي اكتشف في أوائل القرن الماضي بعض ذرات من محيط العلم كان لها في عهده تأثير كبير في قلب النظريات العتيقة . وكنت أسائل نفسي ما عسى أن يكون حال هذا الرجل الذي لم يكن في العالم من يفهم ما يتحدث عنه سوى عشرة أو عشرين شخصاً ما عسى أن يكون حاله لو عاد الآن إلى الدنيا وشهد ما ظهر من الانقلابات العلمية الخطيرة ؟ ؟ »

وضحك صديقه وقال : « لا يكون شأنه الا شأن مؤلف قصص الف ليلة وليلة الذي كان يتحدث عن الزير المسحور الطيار اذا جاء الآن وشهد الدراجات الطيارة »

فقال الاول : « ماذا تعني ؟ »

فأجابه : « أعني انه لا يدهش ولا يمجد هذه الدراجات بل يقول : ألم أكن أنا الاسبق باختراعها . ولو اني لم اخترعها الا على صفحة القرطاس وفي عالم الخيال ؟ »

وقال له صاحبه : « ربما . ولكن اينشتين كان لطيفاً فعند ما استحضر الدكتور صابر روحه واخذت أحدثه عن السنوات الغابرة . وأخبره بما وصل اليه العلم لم يركبه الغرور بل قال لي :

« لقد قلت في ايام حياتي عندما بهت العالم لاكتشافاتي انني لست الا مثل رجل واقف على ساحل محيط يمتد الى ما وراء الآفاق قذفت المياه حصاة تحت قدميه فالتقطها قبل غيره وأراها للناس . .

« وإذا كان الناس قد دهشوا منها وأعجبوا به لانه اكتشفها فليس الفضل له بل الفضل للموج الذي حملها اليه . وهو أيضاً اذا كان قد اكتشف هذه الحصاة الصغيرة فما زال أمامه المحيط الواسع وفيه ما لا يعد ولا يحصى من الصخور والاسرار . وهل تعد هذه الحصاة التي اكتشفتها شيئاً مذكوراً بالنسبة لما يحويه هذا المحيط ، محيط العلم من المدهشات والعجائب »

وقال الثاني : « والآن . ألا تود ان تذهب لزيارة صديقنا ناصر ؟ »

أجابه : « لم لا . هيا بنا . ولكن لا أخفي عليك ان أعصابي متراخية والوهن يكاد يتغلب علي ولذلك يجدر بنا اولا ان نتناول شيئاً من النوم »

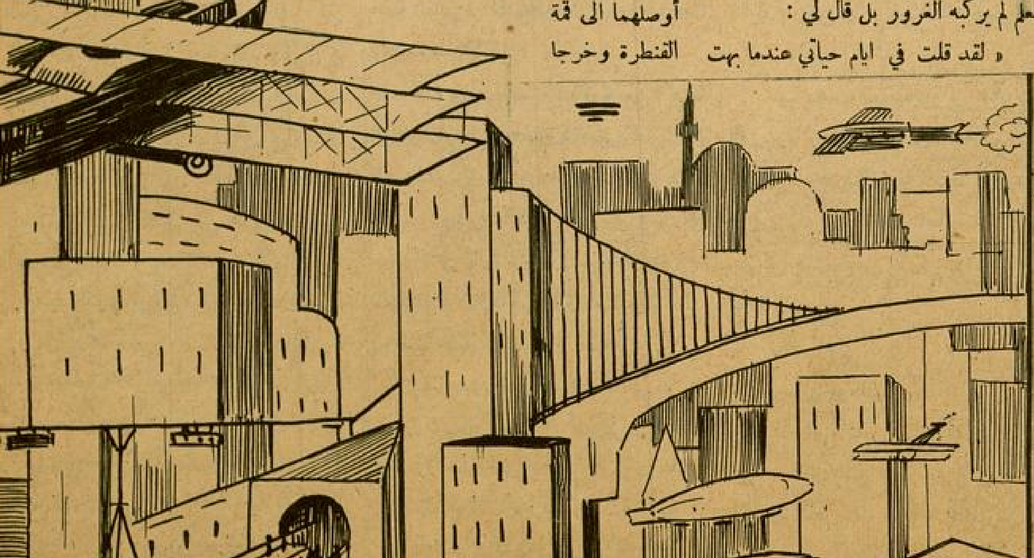
ووافقه صديقه على ذلك واتجه الاثنان صوب قنطرة عالية تصل بين بنائين شاهقين يناطحان السحاب ودخلا في البناء الاول ثم وقفا على بساط ينطوي بسرعة فسار بهما البساط حتى أوصلهما الى قمة القنطرة وخرجا منه وهو لا يزال يزحف في طريقه منطوياً لينقل الناس دون ان يكلفهم السير

ثم عبرا القنطرة ، وكانت الطيارات الخصوصية والدراجات الطائرة وطائرات البريد والركاب تحلق في الجو فوق القنطرة وتحتها حتى وصلا الى الطرف الآخر من القنطرة ودخلا البناء المقابل حتى قادهما السير الى بوابة من الزجاج كتب عليها بالنور « معمل النوم . . خدمة حسنة . . أجر منخفض »

ودخل الفتيان المعمل فقابلتهما فتاة حسناء تلبس غلالة رقيقة لا تكاد تستر جسدها البديع التكوين

وتقدم منها الاول وقال : « نريد قليلا من النوم يا آنستي . .





ولكننا على عجل فنرجو ان لا تبقينا طويلا»

وابتسمت الفتاة وقادتهما الى حجرة داخلية جدرانها من البلور السميك وفيها اكشاك صغيرة من الفضة وفي داخل كل كشك جهازات متعددة مختلفة واسلاك وعجلات كثيرة التعقيد

ودخل واحد من الشابين أحد تلك الاكشاك وجلس في مقعد صغير من المعدن وما كاد يستوي عليه حتى هبطت فوقه الجهازات والاسلاك وأحاطت بجسمه ثم صدر منها دوي شديد وبريق يخطف الابصار ودارت حركاتها بسرعة مدهشة

واستمرت هذه العملية مدة قصيرة لا تزيد عن نصف دقيقة ثم وقفت حركتها وارتفعت الاسلاك عن جسد الفتى فقام من مقعده وخرج من الكشك وهو يتمطى وقد زال عنه الوهن والنعاس واستعاد نشاطه وتنبهه

وخرج زميله الآخر وقال له ضاحكا وهو يناول الأجر لفتاة المعمل: «لعمري لا أستطيع أن أمنع نفسي من الضحك كلما فكرت في أن أجدادنا كانوا يقضون أكثر من ثلث أعمارهم في غيبوبة وفقد وعي لكي يعطوا أعصابهم وحواسهم قليلا من النشاط والتنبه.. كيف لم يخطر ببالهم أن في الامكان الاستعاضة عن ثماني ساعات نوم بذلك التدليك بالتيار الكهربائي الذي يستغرق أقل من دقيقة ويعطي الجسم من الراحة وتجديد القوى ما يعطيه نوم ثماني ساعات؟»

وقال له الآخر: «لا أجد في ذلك إلا أمراً طبيعياً فلو انهم لم يناموا نصف أعمارهم لماتوا مللا وضجراً.. ألا ليت شعري ما الذي كنت تريد منهم أن يعملوه اذا استمروا ليلهم ونهارهم في يقظة وقد كانت الدنيا في أيامهم محرومة من كل هذه الأشياء التي تنعم بها الآن؟ ألعلك نسيت المحاضرة التي ألقاها الاستاذ عبد الأزل في جامعة روما وشرح فيها وسائل النقل في أوائل القرن الماضي؟. ألا تذكر صور تلك العربات والسيارات والقطارات التي كانت تدب على الارض دبيب الحشرات.. فلو انهم استغنوا عن النوم مثلا فما عساهم كانوا يصنعون متى ركبوا إحدى تلك القطارات البطيئة التي كانت تقطع المسافة بين القاهرة واسوان في ١٤ ساعة من ساعات الليل. لا ريب انهم كانوا يختنقون مللا وضجراً ولكن ذلك لم يحدث لانهم كانوا يستغرقون في غيبوبة النوم طول الليل فلا يشعرون بطول الوقت ومللهِ !!!»

وخرج الفتيان فصعدا في مصعد كهربائي الى قمة البناء ووقفا ينتظران مرور طيارة الركاب التي تسير الى العريش والسلوم عن طريق القاهرة ليذهبا فيها الى مكتب صديقهما ناصر

ووصلت الطيارة بعد قليل فركباها وما كادا يدخلانها حتى حلقت في الفضاء متجهة غربا ولم تمر دقائق حتى وقفت في محطة القاهرة القديمة فنزل منها الصديقان وقصدا صديقهما

كان في حي قصر الدوبارة من أحياء القاهرة القديمة بناء شاهق يكاد يناطح السحاب، تعلو في داخله حركة كبيرة، وطنين مستمر، ودوي لا انقطاع له. وقد قامت على برجه الاعلى منارة شاهقة تشق الآفاق بنورها القوي وفي أعلاها مرساة ترسو عليها المناطيد وبجانبها مهبط تهبط اليه الطيارات

وفي إحدى حجرات ذلك البناء رجل في مقتبل شبابه ضخم الرأس عريض الجبهة نحيف الجسد دقيق الأنامل يجلس الى مكتب كدست فوقه جهازات مختلفة وأدوات كهربائية وأبواق ومرايا وآلات عجيبة. ذلك البناء هو دار الهلال في سنة ٢٠٠٠ وذلك الرجل هو رئيس تحرير الدنيا المصورة

كانت تبدو عليه دلائل الملل والضيق كأنما هو سجين في قفص يرى العالم امامه ويعجز عن الاندماج في غماره

ودق أحد الاجراس أمامه ثم اضاءت احدى المرايا وسطعت فيها صورة فتاة حسناء أحنت رأسها تحية للرئيس وابتسمت له ابتسامة فاتنة

وأسرع الرئيس بادارة بعض الآلات ثم ضغط على زر فسطع ضوء ازرق عجيب انعكست أشعته على وجهه فاصبح منظورا كما هو ناظر

ونطقت الحسناء في المرآة وقالت: «عام سعيد يا ناصر.. اردت أن أطبع على فمك قبلتي في مطلع العام الجديد ولكنك لم تحضر كما وعدت فانا أرسلها اليك الآن مع الاثير»

وابتسم ناصر وقال:

— لشد ما يزعجني اضطراري للبقاء رهن مكتبي ياسامية.. كنت أود أن أكون معك ولكن تكاثرت لدي الاعمال في هذه الليلة فلم يكن لي بد من البقاء حيث انا... كيف قضيت ليلتك

— ذهبت مع سعدية في طيارتها الى روما وحضرنا احدى الحفلات الراقصة ولكن لم نجد فيها تسلية فانتقلنا الى استمبول لزيارة نهاد، ثم اصطحبناها معنا وذهبنا الى دمشق حيث نقضي الآن سهرتنا في منطاد عائلة المعتصم

وقال ناصر:

— ارجو لك سهرة طيبة

— الى الملتقى صباح غد ياناصر

— إلى الملتقى يا زوجتي العزيزة

ولم يكد ينطفىء نور التلفيزيون حتى قرع جرس التليفون وأصغى ناصر فكان الذي يخاطبه أحد محرري المجلة

وسمعه يقول : « سيدي الرئيس . . جاءتنا الآن اشارة لاسلكية بحدوث جناية قتل في لندن .. وهـذا أمر لم يقع مثله في العالم منذ خمس سنوات . . ولا أدري متى يتمدن ذلك الشعب ويكف عن ارتكاب هذه المنكرات الوحشية »

وقال ناصر : « حسن . . سأتخذ اللازم . . أشكرك »

وفي تلك اللحظة دخل حجرته الشابان اللذان قدما لزيارته وهما يحيانه ضاحكين وقد قال أولهما : « يا مسكين لا تزال تقضي وقتك رهن مكتبك . . لقـد أردنا ان نشاركك سآمتك لجئناك من أقصى الدنيا »

قال لهما : « وماذا تريدان ؟ يجب ان يشتغل بعضنا ليعيش البعض الآخر منعماً .. وقد قضت الاقدار ان أكون أنا من البعض الأول وأنتما من البعض الثاني . قسمة لا أعارض فيها !! . . »

فقال صـديقه : « ألا تفتأ تؤنبنا على البطالة .. ولكن ماذا تريد مني ان أصنع .. وقد صنعت في حياتي أشياء جمة وآن لي ان أعتزل العمل »

قال ناصر : « ولكنك ما زلت في العشرين من عمرك »

فضحك صديقه وقال : « نعم ولكني كما تعلم جربت كل شؤون الحياة في هـذه السنوات العشرين فتعذبت وتنعمت وارتفعت وهبطت وجمعت ثروات طائلة وضاعت مني مراراً . والآن لدي ثروة لا بأس بهـا تمكنني من ان أعيش الايام الباقية في حياتي في رغد وهناء . . الا اذا حـدث حادث يضطرني للعمل . فاني أعمل لمجرد اللذة »

وعند ذلك خطر ببال ناصر خاطر سريع فقال :

« لدي عمل أعرضه عليك . . ولعلك واجد فيه لذة فهل تقوم به ؟ »

أجابه : « لم لا ؟ »

قال : « إذن فاسمع . حدثت الليلة جناية قتل في لنـدن . . وأريد ان أنشر غداً في المجلة تفاصيل الجناية وصورها . . ولديك في البرج طيارتي وفيها الطيار على قدم الاستعداد . فدونك والطيارة وها هي لندن على مقربة منا . . فاذهب وحقق أمر هـذه الجناية ثم عد الي قبـل ضحى الغد بالمعلومات الكافية . هل يروقك هـــذا العمل ؟ »

أجابه في لحظة تحمس : « جـداً . . وسأصحب معي صديقي بديع »

فأجابه ناصر : « ليكن »

ولم تمر هنيهة حتى كانت طيارة ناصر ذات الصواريخ تشق الفضاء بسرعة البرق وهي تقذف خلفها شهب النار التي تدفعها في الجو بسرعة مخيفـة وتطوي الاميال والفراسخ في ثوان معدودة

وكانت الطيارة تقصد لندن وفي داخلها بديع وصديقه حسن

***

وعند ظهر اليوم التالي صدرت مجـلة الدنيا المصورة اليومية وفيها عن جناية لندن العجيبـة آخر المعلومات والانباء وهاك ما روته المجلة :

جناية رأس سنة ٢٠٠٠

رجل انجليزي يقتل رجلا آخر في لندن

معلومات لم تنشر وصور جديدة عن الجناية الفظيعة

« لمندوب الدنيا الخاص »

قد يدهش القراء اذا عرفوا انه ما زال بين بني الانسان أفراد يطاوعهم ضميرهم على إزهاق الروح البشرية المقدسة ، وهـذا ما حدث أمس

فقد كان اثنان من سكان لندن يحتسيان أقداح الخمر في احدى الحانات ومعهما امرأة حسناء . . . وما لبث أن اختصم الاثنان بسبب المرأة فتناول أحدهما قنينة خمر ولطم بها الآخر لطمة شديدة على رأسه قتلته في الحال

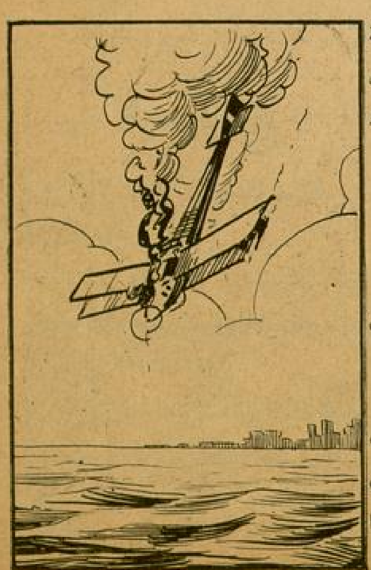
وقد فر القاتل . وأغمي على المرأة من شدة الرعب ولما أفاقت من إغمائها أصابها نوع من الذهول فلم تستطع أن تنطق باسم القاتل

وقد انطلق البوليس في أثر القاتل حتى أدركه وهو يمعن في الفرار عبر الاقيانوس في طيارة خاصة

وهمّ رجال البوليس أن يقتربوا منـه بطياراتهم ولكنه أخذ يقذفهم بأشعة كهربائية لاحراق طياراتهم فتجنبوا هذه الاشعة ودار بينهم قتال عنيف بالاشعة الكهربائية الى أن أصابوا طيارته اصابات عديدة بالاشعة فأشعلت فيها النار وسقطت في أعماق المحيط

وهكذا لقي القاتل جزاءه

احمد



اريد

— ان أعيش مائة سنة قابلة للتجديد

— ان لا أموت بمرض ولا بسكتة وان لا يكون موتي في منزل ولا في طريق ولا في مطعم ولا في فندق ولا بين جدران بناء ولا في الخلاء ولا في مركب ولا في طيارة ولا على سطح ولا في بدروم

— ان أعود الى سن الثلاثين بشرط ان لا أكون دميم الخلقة كما كنت وقتذاك بل أكون جميلا

— ان يكون لي الف فدان وقصر في حديقة وعشرون الف جنيه في البنك وعشرون رغيفاً بغموسها

— ان أراكم بخير وعافية

أنواع الاربطة

ربطوا له عينه

ربطوا له ماهيه

ربطوا له رباطيه

ربط إيده

ولحد هنا واربط

كلام فارغ

— لا تصدق من يحدثك عن ناس لم تسأله عنهم

— من قال فعلت كذا وتركت كذا وغظت فلاناً وخربت بيت فلان فانه أعجز الناس عن اهون الامور

— ارتفاع الصوت دليل على قلة العقل

ملحوظة — سبق لهذه المجلة ان قالت كلاماً لا أتذكره فعليك بالعمل به لانه مفيد على ما أظن

يقال

— ان النائم تفارقه روحه ولكنها تبقى متصلة به بخيط رفيع يحفظ فيه الحياة

— وان الروح لا تفارقه بل تضرب عن العمل لتستريح فينام ، وتتلهى هي بأفكار وآراء ومشاهدات هي التي يراها النائم في الرؤيا

— وان الحواس الخمس تتعطل من التعب فيفقد الانسان الحركة فقدانا نسميه النوم فاذا استراح تنبهت الحواس فاستيقظ النائم

شيء لطيف

دخل فلاح غني محلا تجاريا كبيراً وسأل عن شيء يشتريه ، فقالوا له ان مطلوبه في الطابق الاعلى ، ودلوه على المعراج « الاسانسور » فدخله ، وقال له الخادم سأغلق الباب عليك فضع يدك على الزر فانك بضغطك على الزر يصعد المعراج بك الى ما تريد

وانقضى وقت ولم يصعد المعراج (الاسانسور) ففتح الخادم بابه ليرى ماذا منع صعوده ، فوجد صاحبنا الفلاح قاعداً واضعاً يده على زر العمة !

باب في الفشر

عندنا في العزبة حمار بردعته من تفصيل ديفز براين

وبعد أن يلبس اللجام ينظر في المرآة

ولا ياكل علفه إلا مع حصان مأمور المركز

ويرفس الذي يركب اذا نزل ولم يقل له مرسي بوكومونامي

في اللغة

الى الشاعر البدوي الكبير الشيخ محمد عبد المطلب

ما هو الحرفشنج ، والعمريج ، والذوذانة ، والقرشطح ، والحرنبقاء ، والميدجوج ، والعصوصاء ، والفاقوصة وما معنى قول الشاعر

ضنبت رواخق زنعج درم
بادي الذلوبة محقب البتك
محصوصب ناض مزوفره
كالبسطليجة رنقة الحتك

أطعمة قديمة

كنا ونحن صغار تصنع لنا في بيوتنا أطعمة لا نراها الآن وأخصها بالذكر

العصيدة — وهي دقيق يطبخ ويوضع في طبق كبير ويجوف وسطه فيكون على شكل الكعكة الكبيرة الهائلة ويملأ الفراغ سمناً وسكراً مدقوقاً ، أو ويكة ، وهي باميا ، تدق وتطبخ مع مقدارها من اللحم المفروم ، فلا يكون في الدنيا شيء ألذ منها

المديدة — وهي حساء يصنع من دقيق يحمر بالسمن ويضاف اليه الماء ويغلى معه ، لذيذ جداً لا تصفه لعدوك

السخينة — يكسر الخبز الجاف (الناشف) ويطبخ في العسل ويلقى عليه السمن ، فيكون ثريداً (فتة) يضرب ثريد الكوارع بالبلغة القديمة

المشهورات

قال امرؤ القيس :

تطاول ليلك بالأثمد ... ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت تقول له ... متى أنت تعقل يا ادلعدي
أفي كل عام حتزرع قطناً ... ولا لوش سعر ودا شيء ردي
بلاش زراعته دنت شفت الـــمصائب من بختك الاسود
فقال لها دحنا ´لسه الشتاء ... ما فتشي يا شيخة غوري اقعدي
ده مش في الشتاء، ده، يزرع صيفاً ... فقال ! لسانك كالمبرد
فقالت من الآن عندك وقت ... لربط الحمار على المدود
على ما يجي الصيف شف لك رأياً ... كفايا اللي شفناه م الخيبه دي
والا فما اقعدش وياك دنت ... ستخربنا قال لا تقعدي
فصاحت وصاح وهاصوا خناقاً ... ودي بالسنان ودا باليد
فاشحال بقى الصيف لما يجي ... ويحرث للقطن يا سيدي
واشحال اكتوبر اللي التجار ... ستصبح فيه بلا مورد
من الآن يا قوم شوفوا لكم ... سوى القطن في ذلك الموعد
والا فان الحكومة ماهش ... حتدفع فيه ولا ميدي (١)
وفي البورصة الموت بالكنتراتا ... ت ينزل في الناس دي دي ددي
وادحنا نصحنا وادي الوقت بدري ... ولا فيشي هات ولا فيش خد

شاعر الفطاحة

---

(١) الميدي عملة قديمة ربع المليم يساوي كثيراً منها



الســــارق

دعا المستر فرانك موظفي بنكه التجاري ذات مساء إلى وليمة فاخرة أقامها لهم خصيصاً في بيته ، وذلك لمشاركته سروره وهناءه باحتفاله بالعيد الفضي لذكرى تأسيس محله التجاري ونجاحه المطرد

وكان المستر فرانك دمث الخلق كريم النفس ، رأى ألا يميز في هذه الدعوة بين كبار الموظفين وصغارهم ، فدعاهم جميعاً لا فارق بين رئيس ومرءوس أو مدير وساع

ازدحم البيت بالمدعوين ، وأشرقت وجوههم بالابتسامة الهنيئة ، بينما وقف المستر فرانك وزوجه وأولادهما يستقبلون ضيوفهم باشين ملاطفين ، حتى إذا تم عقد الاجتماع ، وأقبل جميع الموظفين دون تخلف واحد منهم ، وقف بينهم صاحب الدعوة ، يسرد عليهم تاريخ جهاده وكفاحه ، ثم انتقل إلى كيفية تأسيسه بنكه التجاري ، وما لاقاه في سبيل النجاح من صعاب ومشاق ، ثم أردف حديثه بشكرهم على تضامنهم معه في العمل فلولا مجهودهم الصادق واخلاصهم للعمل ، لما بلغ هذا البنك ما بلغ اليوم من اطراد في النجاح وثقة بين الجمهور

قوبلت كلماته بالشكر والتصفيق والهتاف ودعوا له بدوام التقدم وطول العمر ، فرأى المستر فرانك مبالغة في اكرام موظفيه أن يقودهم إلى قاعات سرايه الضخمة ويعرض عليهم بعض تحفه الجميلة الثمينة النادرة

سار هو يتقدم الجميع يعرض عليهم هذه التحف في ردهات القصر وقاعاته وزوجه وأولاده يشاركونه في الاحتفاء بباقي المدعوين ، وهم يتنقلون من تحفة إلى أخرى ومن تمثال إلى آخر

وفي احدى القاعات وقف يمسك بيده ساعة ذهبية ثمينة صغيرة الحجم مرصعة بالحجارة الكريمة ذات قيمة تاريخية ووقف يحدثهم عنها ويشرح لهم تاريخها وانتقال ملكيتها من شخص إلى آخر حتى تمكن هو من شرائها وحفظها ضمن مجموعة تحفه الثمينة التي يعتز بها ، وهي في الواقع أثمن تحفة يمتلكها

تقاطر عليها المدعوون يشاهدونها ويعجبون بجمالها ودقة صنعها وهم مأخوذون بشكلها الغريب اللافت للنظر وهي في حجمها لا تكاد تزيد عن حجم ساعات الجيب العادية

وضعها صاحبها مكانها بعد أن شاهدها الزوار ، وذهب يقودهم ويعرض عليهم بعض الاشياء الثمينة الاخرى ، وهكذا ظلوا يتنقلون ويشاهدون كل غريب ثمين قيم حتى أزف موعد العشاء

دعاهم الى مقصف فاخر حوى كل الاطعمة الشهية والمشروبات الروحية فاجتمعوا حوله هانئين سعيدين يأكلون ويشربون نخب صاحب الدعوة وهو سعيد بهم يسامرهم ويمازجهم في دعابة ولطف زائدين

وبينما هم في نشوتهم وسرورهم ، دخل ابن صاحب البيت يعدو الى الغرفة في فزع



شديد وهو يصرخ : « بابا . . بابا . . لقد سرقت الساعة . سرقت الساعة الذهبية الثمينة . فلم اجدها في موضعها !!!

صاعقة انقضت على الاب وعلى المجتمعين فـذهلوا وجنوا لهذا الحادث الدال على ضعة وسفالة متناهيين !

أسرع الأب يتفقدها بنفسه فلم يجدها مكانها فطارت نفسه شعاعاً ، ولم يعد يدري كيف يستطيع اعادتها ، ولا كيف يتمكن من اكتشاف السارق الجبان

عاد الى ضيوفه واجماً تملكه الحيرة ويذهله الألم ، وهو يخشى ان يجرح كبرياءهم باتهام أحدهم بالسرقة ، ولكنه يريد الساعة ويجب استرجاعها بأي ثمن ، فكيف يتوصل إلى ذلك :

المدعوون الذين شاهدوا هذه الساعة لم يخرج احدهم من البيت ، فكلهم مجتمعون حول المائدة ، اذاً لا بد وان تكون الساعة مع أحدهم ولا تزال في البيت لم تبرحه .. ولكن كيف يستطيع الحصول عليها ؟

نظر اليهم نظرة مليئة بالألم ، وقال يحادثهم : « يا اصدقائي يحزنني جداً ضياع هذه الساعة . ويحزنني اكثر أن يجرأ احدكم على مداعبتي هذه الدعابة القاسية ، فمن اخذها منكم ارجو أن يذهب بنفسه لردها الى مكانها دون ان يحدث ما يزعجكم ويؤلمكم وينال من كرامتكم !

لم يتحرك احد . . وذهب كل بدوره يؤكد انه لم يمسها ولم يقربها ، بل ولم تخطر بباله هذه الفكرة الوضيعة ، فكرة سرقتها !

قال : « اذاً تسمحون لي الآن ان اتعداكم وان ابحث عنها معكم »

قالوا : « لك مطلق الحق تفعل ما تشاء ! »

قال : « الساعة مع أحدكم ولا تزال هنا بيننا ، فاذا لم يعدها الذي أخذها سأضطر الى اتخاذ طريقة تؤلمكم جميعاً . . »

طال صمتهم ... فقال : « هل تصرون علي انها ليست معكم ...؟ »

قالوا : « أجل ...! »

قال : « سأسأل كلا منكم بدوره لأسمع إجابته باذني وبعدها لي أن أفعل ما أشاء .. »

وبدأ يسأل كل واحد منهم ، فيجيبه : « الساعة ليست معي .. »

فقال : « ولكنها مع أحدكم ، أقسم على ذلك ، وسأخرجها الآن من جيبه ، فقفوا جميعاً أرجوكم ، وأرجو أن تعذروني اذا أنا اضطررت الى تفتيشكم بنفسي ..! »

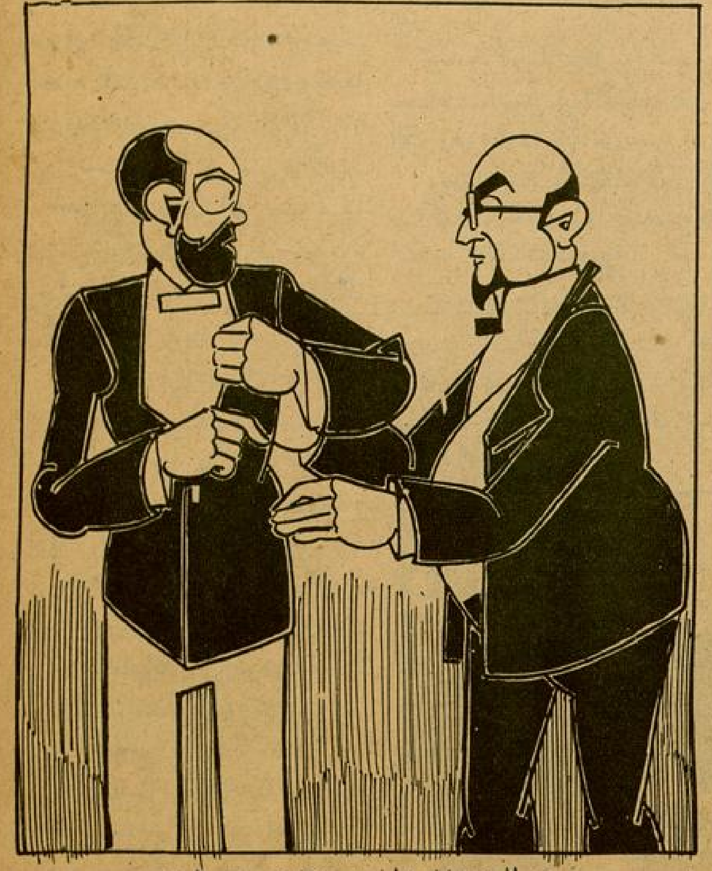
وقفوا حول المائدة . . . وذهب هو يفتش بنفسه الحاضرين واحداً واحداً ...

وكلما انتهى من تفتيش واحد ازداد حيرة وعجباً لعدم اهتدائه اليها ..

أخيراً . . . وأمام آخر شخص وكان موظفاً صغيراً هو ساعي المحل أو حارس الباب كما يسمونه . . . وقف المستر فرانك يحاول تفتيشه كما فتش سائر الموظفين ... فوجد منه شيئاً من المعارضة ...

ـ ارفع يديك أقول لك ودعني أفتشك

ـ لا يا سيدي . . . لا أستطيع ولا أقبل أن تشك في ضميري وذمتي فتفتشني .



. . . وقف المستر فرانك يحاول تفتيشه كما فتش سائر الموظفين . . .

ـ ولكني فتشت الجميع فلم تعد ثمة فائدة لمعارضتك . .

ـ الباقون شيء وأنا شيء آخر أصر على المعارضة ولن أجعلك تفتشني . . .

ـ أنا أقدر أمانتك قدرها وأقر وأعترف بها ، ولكن رفضك الخضوع للتفتيش يجعلني أشك في الأمر .. بل يجعلني أعتقد بان الساعة معك وفي أحد جيوبك

ـ أقسم لك بشرفي ياسيدي انها ليست معي وفي هذا الكفاية ... أما انك تفتشني فمستحيل إلا إذا شئت ذلك رسمياً أمام مندوب من البوليس ...

ـ ولكن ...

ـ لا لكن فيها ياسيدي... أنا لم أمدد يدي الى ساعتك ولست سافلاً إلى هذا الحد، وسأظل أعارض، فان كنت لم تجدها فثق تماما انها ليست معي ، وانما لي كرامة أريد الاحتفاظ بها في نظر نفسي على الأقل..

تحير المستر فرانك أمام تعنت هذا الساعي ، وثار عليه بقية الموظفين ورموه بالخيانة وأكدوا انه هو السارق دون شك وإلا لما عارض في تفتيشه كما فتش الباقون..

ضحك المستر فرانك، وقال اسمعوا الآن لا أريد أن أضيع عليكم السهرة بهذا الحادث المزعج ، فها قد أوشك الليل أن ينتصف، ونحن منشغلون بالبحث عن الساعة دون سواها

الساعة معه دون شك ، فاتركوه لي حتى تنتهي السهرة فاعرف كيف أستردها.!

وعاد البشر يطفح على وجوههم فاستأنفوا الأكل والشراب وقد نسوا كل شيء عن هذا الحادث

وكان المستر فرانك بعيد النظر ، أدرك في هذه الفترة سراً لم يفطن اليه سواه ، ذلك ان هذه الساعة تدق عدد الساعات تماما كما تفعل الاخريات الكبيرات، ولصوتها رنين مسموع ، يمكن ادراكه وتبينه اذا أنصت اليه حاملها ...

مرت هذه الفكرة بخاطره ، فوثق من انه سينجح في لعب لعبته واكتشاف مكان الساعة ...

قارب الليل أن ينتصف ، فوقف بينهم يقول ، والآن يا أصدقائي أرى أن نقف جميعاً في صمت وخشوع تامين لأتلو على مسامعكم صلاة قصيرة أشكر بها الله على معونته لنا طوال السنوات الماضية مبتهلا اليه أن ينجح أعمالنا ويمدنا بمعونته في الاعوام المقبلة ...

وقفوا جميعاً في صمت وخشوع تامين وتظاهر هو باستعداده للصلاة...وانتصف الليل ...

في هدوء تام سار ينتقل بين الحاضرين منصتاً مستمعاً باحثاً عن دقات ساعته المحبوبة الثمينة وهي تدق دقاتها الاثنتي عشرة ...

وقبل ان تدق دقاتها التسع الأولى كان قد اكتشف حاملها . . واكتشف مكانها أيضاً من الدقات الثلاث الباقية .. ! ! !

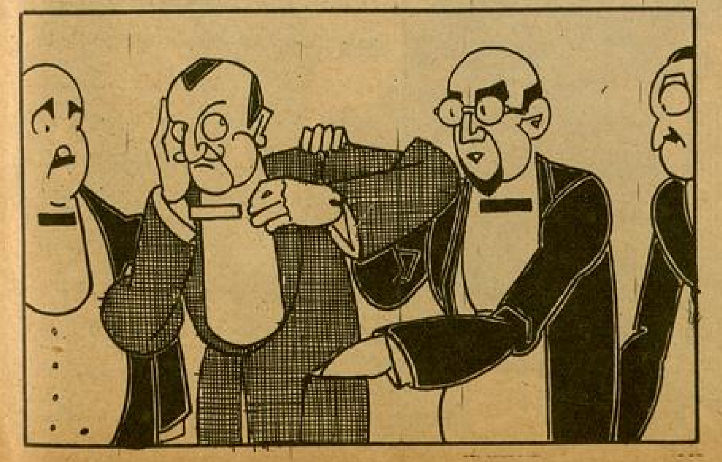
مد يده في سكون الى جيب المدير ، وأخرج الساعة المسروقة . . ووقف ممسكا بها في يده على مرأى من الجميع وهو يتلو عبارات الشكر لله الذي هداه الى هذه الفكرة العجيبة . . !

دهش الجميع لهذه المفاجأة ونظروا الى المدير نظرات احتقار وازدراء ، إذ كان هو أول من ادعى انها ليست معه بل وهو أول من أوعز الى صاحب الدار بتفتيش الحاضرين بعد ان أخفاها بحيث لا تصل اليها يد اذا دعا الأمر للتفتيش ، متخذاً من مركزه الكبير دليلا على شرفه وأمانته . .

عند ذلك ارتفع صوت المستر فرانك يهنىء الساعي الذي مانع في تفتيشه والذي حامت الشبهة حوله مقدراً له أمانته وكرامته وشرفه . . ثم سأله عن السبب الذي مانع من أجله في تفتيشه واصراره عليه . .

قال متألماً خجلا : « ذلك يا سيدي لأني مددت يدي الى المائدة ، فحملت بعض فضلات الخبز واللحم في جيبي ، لأقدمها الى والدي العزيزين اللذين تركتهما في البيت جائعين دون عشاء لا عالي وافلاسهما ، فخجلت ان تجد هذه البقايا في جيبي وأنت تبحث عن ساعتك التي لن تسول لي نفسي مد يدي اليها أو الى شيء مهما يكن من أشيائك . . ! »

تألم المستر فرانك لعبارة الساعي فرقاه في عمله ومنحه بعض المال، وكانت النتيجة ان رفت ذلك السارق الجبان، وقد كشفت الساعة عن حقيقته الوضيعة





انطفاء الشمس . . !

ما رأيكم في هذا العنوان الغريب . ؟

درستم طبعاً كما درست أنا – أيام التلمذة – ان الشمس كوكب « ملتهب » لا يبرد ولا تطفأ ناره المستعرة . . !

وعرفتم كما عرفت أنا – بعد ذلك – ان البرودة أو الانطفاء يدب الى هذا الكوكب « الملهب » ببطء شديد جداً . . . أعني لا يتم بروده وإعتامه إلا بعد « كذا » من ملايين السنين . . !

والشمس كما تعلمون هي مصدر الحياة عامة ، اذا انطفأت متنا جميعاً ، بلا نقض ولا إبرام . . !

فماذا تقولون وماذا تفعلون وأي اضطراب عقلي واختلاج صدري وخفقان قلبي تعتريكم – كما تعتريني أنا الآن – اذا علمتم ان الشمس بدأت فجأة تنطفىء وبسرعة متناهية حتى أصبحت تلحظ بالعين المجردة . . ! ؟

هذا أهم حادث علمي عالمي يشغل بال العالم كله الآن ، بعد أن اهتزت أسلاك البرق تحمل خبره الى انحاء العالم ، وذهب الفلكيون يقفزون ويتربعون على عروش التلسكوب وما اليه من النظارات العظيمة التي يرصدون بها هذا السواد الذي ظهر فجأة وبدون سابقة إنذار في قرص الشمس

مساكين هؤلاء العلماء بأبحاثهم . . .

فماذا يضيرهم لو انقلبت الشمس قمراً . . . والارض شمساً . . أو حتى اذا تشقلب نظام الفلك والسيارات كلها . . ؟

أنصح اليهم ألا يزعجونا بهذه الاخبار المخيفة بين آونة وأخرى ، فقد ابيضت شعورنا بما فيه الكفاية . .

وعلى رأي المثل « وقوع البلاء ولا انتظاره » . . !

انطفاء شمس في عينكم يا حضرات العلماء . . !

* * *

الكبريت . . الكبريت . .

لطيفة موت حكاية « الزناد » هذه . .

اليوم وجدت زميلاً من أصدقائي يحمل في جيبه قطعة من الصلب وزلطة كبيرة ، يستعملها في إشعال سيجارته كما كان يفعل أجداد أجداد اجدادنا منذ « ملايين » السنين . !

ضحكت وقلت ما هذا ياعزيزي . . فهمنا ان الشمس ستنطفىء غداً كما يقول سادتك العلماء ، فهل تتعجل الحوادث وتتمرن على اشعال النار من الآن بهذه الطريقة الفطرية !

قال أبداً فما تهمني أقوال علمائك ، فستطلع الشمس غداً رغم أنوفهم ولن تنطفىء مهما قالوا وزعموا ، ولكنه الكبريت . . انعدام الكبريت في الاسواق ، بعد شحه وغلائه ، ولعل ألطف ما قاله من الفكاهة في هذا الصدد ، أن المدخن الآن يشتري من تاجر السجائر علبة كبريت فيعطيه عليها مجاناً علبة السجائر التي يريدها . ! !

حتى في أيام الحرب لم يثر « الكبريت » هذه الضجة القائمة حوله الآن ، وقديماً كانت الأمة تفزع إلى الحكومة لتخفيض أسعار الحاجيات ، فلمن نلجأ الآن والحكومة نفسها هي التي رفعت الاسعار . ؟

يا شمس انطفئ حالا .. أو اقذفي علينا ناراً وكبريتاً تشعل به سجائرنا ..!!

فقد بلغت الروح التراقي ..!

* * *

شاب مقدام

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع شاب انجليزي جريء مقدام يدعى (جون ويلز) وهو رحالة في التاسعة عشرة من عمره ...

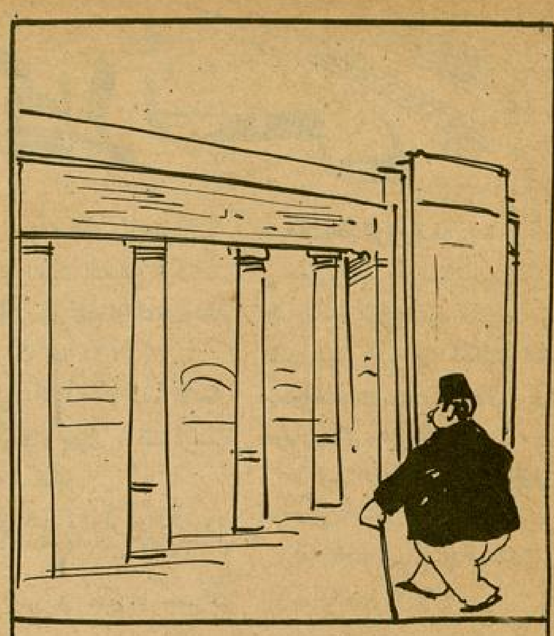
يقوم المستر جون هذا الحديث السن برحلة عالمية سيراً على الاقدام برغم ثروته وغناه ، وقد بدأ رحلته من انجلترا فاخترق فرنسا وايطاليا ومالطه واسكندرية ووصل الى هنا سائراً على قدميه (الا في البحار طبعاً !) وهو الآن في طريقه الى الكاب في جنوب افريقيا ...

خبر بسيط جداً يمر عليه القراء دون ان يستوقفهم ما فيه من جراءة وعزيمة وبطولة ، ونحن اذا سرنا على اقدامنا ساعة واحدة ارهقنا التعب ومرضنا اعياء . .

يامستر جون اهنئك بعزيمتك الفولاذية متمنياً ان أرى اليوم الذي يقوم فيه مصري من ابنائنا باقتفاء آثارك واذكرنا بالخير حين تعود الى وطنك . . رافقتك السلامة ..!

« الدوار »

بعضه



١ – ايوه . . دلوقت يا ماح اشوف عجايب وغرايب . . مش معرض ؟ ؟ . . فيه العجب والطرب ! ! . .



٢ – (امام وزارة المعارف) وده ايه ده شوية كتب ودفاتر
اما حاجه بايخه . . هو احنا جايين نقرا ؟ ؟ . .



٥ – (امام سراى الزراعة) ده هم ايه ده . . الجماعة دول يعني غرضهم ايه . . هو ده معرض ولا سوق خضار ؟ ؟

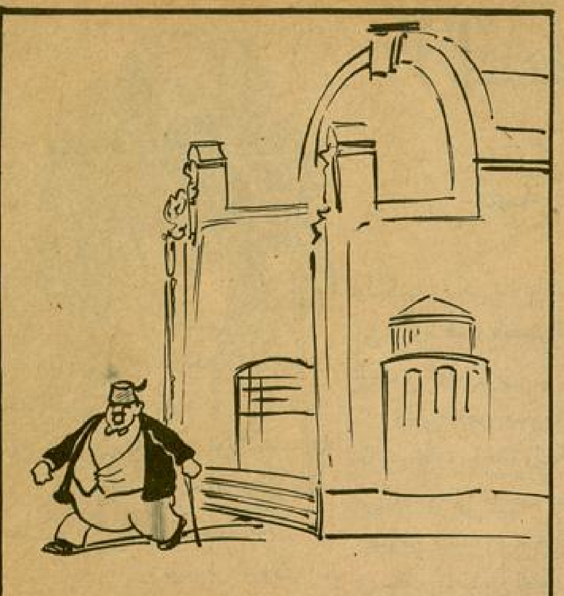


٦ – (امام قسم الميكانيكا) أعوذ بالله . . ده شيء يقلق
وأنا مالي ومال المكينات والبوابير ووجع الراس ده

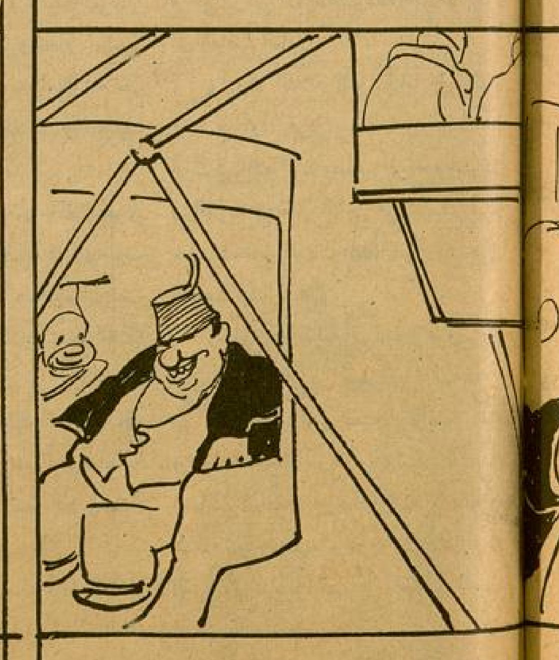
عرض



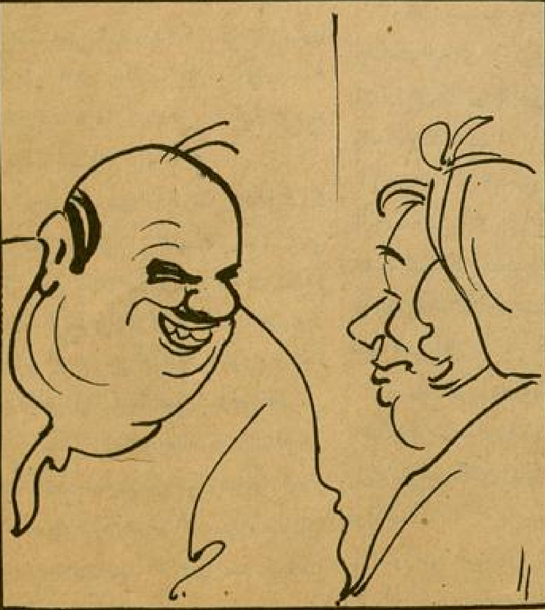
٣ ـ (امام سراي الصناعات) وده ايه ده.. طيب ما هي الدكاكين
خان الخليلي مليانه من الحاجات دي . . دياما شفتها ! ! .



٤ ـ (امام متحف القطن) الا القطن ده كمان اللي ورايا ورايا . .
طيب ده أنا قرفان منه ومن سيرته . . ودي اسمها فرجة دي

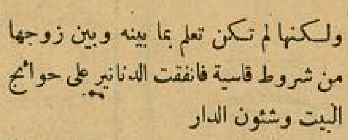


ـ (في لونابارك) ايوه ! . هنا الحظ والفرفشه ! . هنا الحاجات
! ! ! ادي المعارض والا بلاش ! ! .



٨ ـ (في الليل . لزوجته) أما المعرض حاجة مدهشة . . بديعة
للغاية . . تستحق ان كل واحد يزوره . . ويشجعه ! ! . .

القاضي العادل ..





كان يقيم في احدى المدن رجل يهودي واسع الغنى ورجل مسلم فقير ، وقد ساءت احوال المسلم الى حد دفعه الى الذهاب الى اليهودي يرجوه ان يقرضه مائة دينار ، إذ سنحت له فرصة تجارية فريدة يؤمل من ورائها كسباً وفيراً ، وعرض اليهودي ان يقاسمه اياه

وكانت للرجل زوجة حسناء فارطة الجمال احبها اليهودي وأغرم بها ولكنها صدمته وجافته وأبت أن تسمع الى شكاة غرامه، فظن اليهودي انه اعطى اذا زوجها القرض الذي يطلبه للسفر في رحلته التجارية . فربما كانت من غيبة الزوج فرصة يراود فيها الزوجة

وقبل اليهودي ان يقرضه المبلغ على شرط ان يقبل المقترض بأن يتعهد بالسماح لليهودي بأن يقطع رطلا واحداً من لحمه اذا هو لم يسدد المبلغ في الموعد الذي يحددنه ، وخشي الرجل من أن ينفذ اليهودي وعيده اذا أخفق في تسديد الدين، فرفض القرض

ولكن الضرورة الملحة والفاقة التي استحكمت حلقاتها حول التاجر الفقير ارغمته على قبول شرط اليهودي فأخذ المائة دينار بعد ان اشهد اليهودي عليه جمعاً من الوجهاء والفضلاء

ورحل التاجر ولازمه التوفيق في رحلته ولم يمض شهران حتى ارسل الى زوجته قيمة الدين لتقدمه لليهودي في موعده ولكنها لم تكن تعلم بما بينه وبين زوجها من شروط قاسية فانفقت الدنانير على حوائج البيت وشئون الدار

وعاد التاجر بعد ذلك يحمل ارباحاً طائلة وتجارة رابحة ، ولكنه ما كاد يقترب من المدينة حتى خرجت عليه عصبة من اللصوص فسلبته جميع ما كان معه وتركته في حالة يرثى لها من الضعف والاملاق

وذهب اليه اليهودي في أول يوم يهنئه بسلامة العودة وتمام الصحة ثم عاده في اليوم التالي يطالبه اما بالدين أو تنفيذ الشرط !

وكان بينهما عراك وشجار استمرا أياماً متوالية الى ان رأى جيرانهما انه خير لهما ان يحتكما الى القاضي ليفصل في قضيتهما بالعدل والانصاف

وذهبا الى القاضي وشرحا له الدعوى فأجاب عليها بأنه يرى صحة التعاقد ووجوب تنفيذ الشروط ولكنه لا يستطيع ان يبت في القضية نهائياً بل يجب ان يستأنفا الحكم لدى قاض أعلى

وسأله اليهودي عن ذلك القاضي النافذ الحكم فارشده الى قاضي مدينة « اماسا » ذلك الرجل الذي اشتهر بسعة العلم والعدل والانصاف

ورضي اليهودي بقضاء ذلك القاضي على أن يكون حكمه نهائياً مشمولا بالنفاذ العاجل ورحل على الفور مع التاجر الى اماسا

وأنهما لفي طريقهما إذ رأيا رجلا قد جمح منه حصانه وجرى خلفه يحاول امساكه وهو يصرخ فيهما ان يوقفا الحصان ، وهرع التاجر الى تلبية النداء ولكنه لما لم يستطع ايقاف الحصان امسك حجراً وقذفه به فاصابه في احدى عينيه ففقأها

وأمسك صاحب الحصان بالتاجر المسكين يريد إجباره على دفع ثمن الحصان كاملا بسبب تلك العاهة ، ولكن اليهودي مانعه في ذلك لأنه أسبق منه الى المطالبة بدين قديم ، وأخيراً رضي أن يذهب معهما ليشكوا أمره الى القاضي العادل

وأدرك الثلاثة الليل فناما على سقف بيت في أول قرية صادفاها ، وحدث أن قامت في تلك الليلة مظاهر أفراح ومسرات في القرية فلم يقدر التاجر على امساك نفسه عن مشاهدة تلك الحفلة فقفز من فوق السقف ليشترك فيها

وشاء نكد طالعه أن يسقط فوق رجل كان نائماً على الارض فقضى عليه لساعته

وأمسك به أهل القتيل يطالبونه بديته وهموا بقتله جزاء وفاقاً ، ولكن اليهودي وصاحب الحصان عارضا في قتله الا بعد أن يستوفيا منه حقيهما وعرضا على أصحاب دم القتيل أن يذهبوا معهم الى القاضي العادل ليرفعوا اليه شكاتهم

وسار الجمع في طريقهم الى القاضي واذا بهم يصادفون فلاحاً قد ناء حماره بحمله واشتبكت حوافره في الوحل يحث

لم يستطع مواصلة السير ، ودعاهم الفلاح الى مساعدته على اخراج الحمار من الوحل فتعاونوا على ذلك بأن أمسك هذا من أحد جوانب الحمل وذاك من جانب آخر ، وكان من نكد طالع التاجر أن شد الحمار من ذيله فانقطع ذيل الحمار في يده . وأمسك به الفلاح يطلب ثمن الحمار الذي نقصت قيمته لأنه أضحى أذعر . . ! !

ولكن دائني التاجر السابقين اقنعوا الفلاح بأن يرافقهم الى القاضي ليسمع شكاته ويقضي في أمره بالعدل والانصاف

ودخل الركب المدينة المنشودة فرأوا في طريقهم رجلا وقور الطلعة يلبس عمامة كبيرة وجبة فضفاضة ويركب حماراً يسير به على غير هدى لأن راكبه الشيخ الوقور كان ثملا . .

وسألوا عن هذا الرجل فقيل لهم أنه الرقيب العام، فواصلوا السير الى أن أدركوا جامع البلدة فرأوا في جانب منه جماعة من الناس يقامرون ، فأعرضوا عنهم وواصلوا سيرهم فاذا هم يرون ما هو أعجب وأغرب :

رجل أودع في تابوت وحمله أناس الى القبور ليدفنوه، ولكن الرجل كان لايزال على قيد الحياة فيصيح ويحتج بأنه لا زال



. . . زوجة التاجر . . .

حياً يرزق ولا داعي لدفنه ، فيقف الرجال السائرون به الى المدافن ويسألون الناس :

— هل هو ميت أو حي ؟ !

فيجيبهم الناس :

— أنه ميت !

وعلى ذلك سار المشيعون بالرجل الحي ودفنوه . .

***

وشخص الجميع في اليوم التالي أمام القاضي العادل الذي تصادف أنه كان صديقا قديماً للتاجر المسكين ، وبدأ المطالبون يعرضون قضاياهم في وقت واحد على القاضي ولكنه أوقفهم عن مواصلة الكلام وأمرهم أن يتكلموا واحداً بعد الآخر ، فبدأ اليهودي دعواه بقوله :

— مولاي . . هذا الرجل مدين لي بمائة دينار على رهن هو رطل لحم من جسده ، فمره بأن يدفع لي الدين أو يفيني برطل اللحم المتفق عليه

وسأل القاضي التاجر المدين عن حقيقة الأمر فاعترف بصحة الدين وحصول ذلك الشرط ولكنه قرر عدم استطاعته دفع الدين لفقره ورجا أن يصدر القاضي حكماً ببطلان ذلك الشرط الغير معقول

ولكن القاضي لم يسمع الي ذلك الرجاء وأقر صحة العقد وأمر رجاله بأحضار سكين حادة لأجراء القصاص العادل ، وهنا أغمى على التاجر لفرط خوفه ورعبه . .

وصاح القاضي باليهودي قائلا :

— قم خذ السكين واقتطع من جسد الرجل رطل اللحم على شرط أن لاتزيد القطعة عن الرطل أو تنقص عنه خردلة واحدة . . فأن حقك عنده رطل واحد ، فأذا زدت عليه أو نقصت عنه أرسلتك الى الحاكم ليمأر بقتلك . .

— ولكنه ليس ميسورا أن تكون



. . . التاجر المسكين . . .

القطعة رطلا بالضبط فقد تنقص أو تزيد

واذ رأى اليهودي اصرار القاضي على تنفيذ شرطه القاسي بتلك الدقة خشي العاقبة وسحب دعواه وأعلن تنازله عن الدين كله

ولكن القاضي أجابه بقوله :

— حسناً . ولكنك قد أحضرت الرجل من مسافة بعيدة لترغمه على تنفيذ شرط رفضت أنت تنفيذه ، ولذا أرى من العدالة أن ألزمك بتعويض عن ذلك الوقت الذى أضعته عليه ، ولذا أحكم بأن تدفع له فوراً مائتي دينار

ودفع اليهودي المبلغ صاغراً وارتحل

وتقدم الشاكي الثاني وعرض دعواه وطالب التاجر بثمن الحصان فسأله القاضي عن ثمن حصانه كله فاجابه الرجل بأن ثمنه قبل أن تفقأ عينه هو الف درهم ، فقال القاضي :

— هذه مسألة هينة احضر منشاراً واقطع الحصان نصفين بالطول ثم اعطه النصف ذي العين المفقوءة وخذ منه خمسمائة درهم وابق لك النصف السليم

ولكن الرجل عاد يقول أن حصانه يساوي بعد الحادث زهاء ٧٥٠٠ درهما وهو يستعيض الله خيراً في خسارته ويسحب دعواه

وقال القاضي للرجل أنه حر في سحب دعواه ولكنه يجب أن يدفع تعويضاً للتاجر على ارهاقه وازعاجه واحضاره لشهود قضية لم يستمر المدعي في سيرها وسحبها بلا مبرر ثم أمره القاضي بأن يدفع للتاجر تعويضاً قدره مائة دينار

ودفع صاحب الحصان المبلغ وانصرف ثم تقدم أهل القتيل فأبانوا للقاضي كيفية مقتله ، وعندئذ سألهم اذا كان سقف المحكمة يبلغ في ارتفاعه ارتفاع السقف الذى قفز من فوقه التاجر على قتيلهم فأجابوه بنعم

وسأل القاضي عن طالبي الدية فتقدم اليه ولدا الرجل المقتول فنظر اليهما وقال :

— اذن فليذهب التاجر وينام عند أسفل جدار المحكمة ولتصعدا أنتما الى السقف ثم لتقفزا معاً فوقه في وقت واحد لأن حق كل منكما يساوي حق الثاني تماماً

فصعد الرجلان الى سقف المحكمة ولكنهما لما رأيا بعده الشاسع عن الأرض عادا أدراجهما وقالا للقاضي أنهما لا يستطيعان المجازفة بحياتهما

وأجاب القاضي بأنهما طلبا المقاصة فعرضها عليهما كنص قانون العين بالعين والسن بالسن ، فاذا هما رفضاها فليس في وسعه أن يغير نصوص القانون أرضاء لهما

وسحب الرجلان دعواهما ولكنهما لم يبرحا ساحة المحكمة الا بعد أن دفعا غرامة وتعويضا قدرهما مائتا دينار لتقديمهما دعوى لم يستمرا في التمسك بها ولم يرضخا لحكم القضاء فيها

وانصرف الرجلان وتقدم المدعي الأخير صاحب الحمار الازعر فلما سمع القاضي شكاته صاح قائلا :

— ماذا ؟ ! قضية مقاصة اخرى ؟ !

حسناً احضروا حماري ودعوا هذا الرجل يشد ذيله فيقطعه ويأخذه بدل ذيل حماره

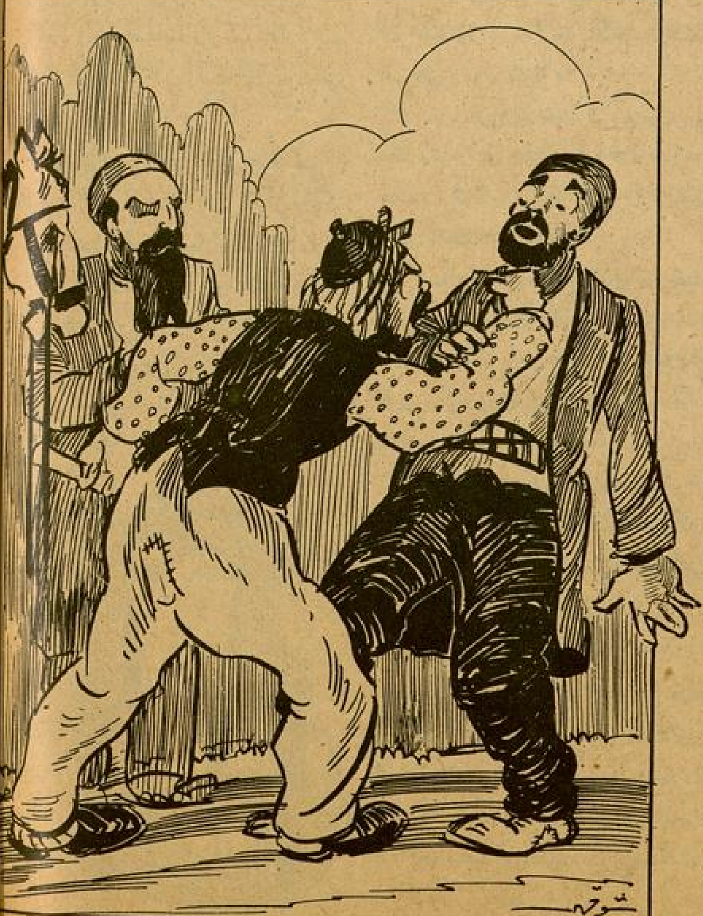
وجيء بحمار القاضي وأنشأ الرجل يشده بكل قواه يحاول اخذه ، ولكن حمار القاضي العادل لم يسكت على هذه الاهانة فرفس الرجل رفسة اوقعته ارضاً

وصاح به القاضي ان يواصل محاولة الاقتصاص لحماره الازعر فعاد الرجل الى شد ذيل الحمار وعاد الحمار يكيل له الرفس الى ان سقط مغشياً عليه دامى الوجه والجسـ

وأمر القاضي بأن تجري المقـاصـ بالعدل ولكن الرجل اكتفى رفساً وجروحاً فلم ير بداً من ان يقول انه انما ادعى على التاجر زوراً بأنه قطع ذيل حماره والحقيقة ان حماره ولد ازعر ! !

وأهاج القاضي هذا النكوص والتراجع والادعاء الكاذب فأمر بتغريم الرجل مائة دينار . . !

وخلت المحكمة من المتقاضين فقسم القاضي مبالغ الغرامات قسمين اخذ لنفسه واحداً واعطى للتاجر الثانى ، ولكنه إذ



. . . وامسك صاحب الحصان بالتاجر المسكين . . .

رآه مطرقاً كثير التفكير سأله :
— الست راضياً ؟
— كل الرضى يا مولاي ، ولكنني رايت عند دخول هذه المدينة اموراً عجيبة فأستميحك عذراً اذا رجوتك تفسيرها لي

وسرد التاجر على القاضي حديث الشيخ الوقور الثمل ، ولاعبي القمار في الجامع والميت الحي ، فأجابه القاضي يشرح له خافية امورهم بقوله :

«ان باعة الخمر في هذه المدينة غشاشون يضيفون اليها بعض مواد غريبة ولذلك يذهب الرقيب من حين الى آخر للتفتيش عليهم فيتذوق الخمر بنفسه ليعلم اذا كانت جيدة او مغشوشة . .

« فاذا شرب في كل حانوت بضعة قطرات فانه لا يلبث ان يغدو على الحالة التي رأيته عليها أمس

«وأما سبب لعب القمار في الجامع فيرجع الى ان ذلك الجامع لا اوقاف له وهو في حاجة قصوى الى عمارة وتصليح ، وبما ان هل هذه القرية يحبون المقامرة حباً جماً فقد أبيحت لهم في جانب منه نظير ضريبة تنفق على اصلاح الجامع وترميمه

« وأما مسالة الرجل الذي دفن — حياً كما تقول — فدعني أثبت لك انه ميت حقاً

« ذلك ان هذا الرجل سافر منذحين وقد جاءتني زوجته بعد سفره بزمن طويل تطلب طلاقها منه والاذن بزواجها من آخر مدعية انه قد مات

« وقد ألزمتها احضار دليل موته فقدمت لى شاهدي عدل أقرا أقوالهما فطلقتها منه وسمحت بزواجها من آخر

« ولكن زوجها الاول عاد الي يطلب اعادتها الى حظيرته ، فاستدعيتها عندي لانني لم أكن أعرفه من قبل وسألتها عنه فقالت انه حقاً زوجها الذي طلقت منه وتزوجت بسواه لانه مات حسب ما قررته انا بشهادة الشهود

«فأخبرت الرجل أن موته قد ثبت عندي بشهادة شهود عدول لا يكذبون ولا يفترون ، وليس في وسعي أن أخدمه بأكثر من ان آمر بدفنه وقد فعلت »



فتاوى الفكاهة

يرغب في الزواج

أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمري موظف بمصلحة الكباري بمرتب سبعة جنيهات في الشهر وأريد ان اتزوج ولكن أبي لا يرضى فماذا ترون في هذا ؟

محمود حجازي

﴿ الفكاهة ﴾ فهم أباك انك أنت الذي ستتزوج لا هو ، فقد يظهر أنه فهم أنك تطلب منه ان يتزوج بعد الغلب الذي رآه من الزواج ، وفهمه ان الزواج عصمة من البلاوي ، وكله بصراحة ، أحسن أخلاقك تخسر ، قل له كدا

رجل طماع

أنا شاب في الثالثة والعشرين من عمري يريد والدي أن يزوجني من فتاة غنية ، ومرتبي أربعة جنيهات ، فكيف أنفق عليها في هذه الايام العسرة ؟

د . ع . ر

﴿ الفكاهة ﴾ أبوك يريد ان تكون أنت زوجة زوجتك وهي زوجك فهي التي تنفق عليك وينوبه هو من طرف الحب جانب . أي لا يخلو الحال من أكلة طيبة ، أو نصف ريال تغمزه به هي أو نحو ذلك ، وما عليك الا ان تكون عبيطا ، ليس لك شأن بالبيت وشؤون البيت ، وكل واشرب وخلاص

سؤال لم نفهمه

. . . .
. . . . . ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ خطك رديء جداً ، لم أستطع قراءته ولا قراءة امضائك ، فلم أفهم ماذا تريد ، ومع هذا فاني لا أبخل عليك بالجواب ، وجواب سؤالك هو (. . . . . .)

مرض عصبي

أصابني مرض عصبي منذ أربعة أعوام وتعتريني النوبات وأنا نائم بالليل أو بالنهار وعرضت نفسي على أطباء المنصورة فأخبرني بعضهم بأن مرضي اسمه الابيلبسي Epilpsie فهل لكم في ارشادي الى طبيب متخصص لمعالجة الامراض العصبية ؟

(عبده طاهر)

﴿ الفكاهة ﴾ نظف معدتك ولا تأكل اللحوم ولا المواد الحريفة وتعال الى القاهرة واقصد أحد الجراحين وادفع اليه الفوزيتة واسأله عن أحسن حكيم للامراض العصبية وهو يرشدك من غير ان تكون عليه غضاضة لانه جراح ولان الاطباء يعرف بعضهم بعضا والله يشفيك ببركة الوالدين

نجع حمادى

من هو شيخ العرب حمادي الذي سمي باسمه نجع حمادي ، وكيف صار النجع بلداً ؟

(حسن احمد أباظة)

﴿ الفكاهة ﴾ مش شغلك ، بلاش وجع دماغ ، مش عارف ، روح

الدين النصيحة

أنا شاب في الرابعة والثلاثين ، تريد والدتي أن اتزوج ، ولكني أخشى أن يكون الزواج متعبا لها ، والاحظ من جهة اخرى أن مرتبي قليل ، نعيش به بكل حساب ، فماذا ترون في هذا ؟

مراد . ح

﴿ الفكاهة ﴾ هذا سؤال يحتاج الى جواب صريح ، فلا تغضب من الصراحة ، واعلم أنك قادر على زوجتك ، تستطيع أن تردها الى الصواب اذا أخطأت ، أما والدتك فلست تقدر عليها ، فاذا كانت والدتك عاقلة رزينة فتزوج فان الزواج سعادة لك ولها ، واذا كانت أمك حمقاء ، سريعة الغضب ، فلا تتزوج الا بعد ما تزوجها ، أولا تتزوج ما دامت على قيد الحياة ، أطال الله بقاءها على كل حال

بصراحة

أنا شاب لم أكن أعرف أنه يوجد نساء متعلمات ، فتزوجت فتاة غير متعلمة ، من قريباتي ، ورزقت منها ولداً وبنتاً ، ثم علمت أن المتعلمات كثيرات ، واريد أن اتزوج فتاة متعلمة فما رأيكم

ق هـ م . من ص ط ، خ

﴿ الفكاهة ﴾ اسمع يابني ، الفتاة المتعلمة إذا تزوجت شابا علمه أكثر من علمها عاشت معه بسلام ، وإذا كان الذي تتزوج به غير متعلم فانها تركبه ، وتسود عيشه ، فاذا كنت على جانب من العلم كبير فتزوج متعلمة ، تعرف كيف تكلمها وكيف تكلمك ، وان كنت جاهلا (زي حالي) فبلاش وجع دماغ ، ثم انك متزوج ولك بنت وولد . فانا أرى زواجك بغير والدتهما ليس من الصواب ، ووراءه تعب كبير ، فاتق الله واقنع بما لديك ، بلاش فراغة عين

حل مسألة

عمري ثمانية عشر عاما ، وعمر أخي خمسة وثلاثون عاماً ، ولاخي صديق عمره خمسة وأربعون سنة ، اسمه عبد الله ، اذا قلت له يا عبد الله تألم لأني لم أوقره ، واذا قلت له يا عم عبد الله قال الناس : « اخوك لا يقول له يا عم عبد الله » فماذا اقول له ؟

أم درمان — اسماعيل زمراوي

﴿ الفكاهة ﴾ قل له يا عم عبد الله ، ولا تعبأ بكلام أحد ، لأنه كبير ومن الواجب

أن يقال له يا عم ، افهمت يا عم ؟

مسكين

تزوجت بابنة خالي من أربع سنوات والى الآن لم يزرها لا هو ولا أحد أولاده الموظفين ، ولكن حماتي (أمها) زارتنا منذ سنة وهي الى الآن في ضيافتنا ، وكل يوم تطلب من بنتها أن تسافر معها لزيارة ابيها واخوتها فترفض طلبها وتنهرها، لالحاحها المتكرر ، فكيف الخلاص من هذه الحماة ؟

س . ح . .

﴿ الفكاهة ﴾ قل لحماتك ان خالك (زوجها) خطب فتاة سيتزوجها فتسافر مسرعة لاحباط مسعى الزواج وبغير هذا لا يمكنك التخلص منها أبداً

واجب ضروري

أنا فتاة في الحادية والعشرين من سني اهلي يريدون تزويجي ولا أريد الزواج ، لاسباب كثيرة أهمها أن لي ثروة استطيع أن اعيش بها كما أشاء ، ولان الذي يتزوج ذات المال لا يريد الا مالها ، وانا أحب العزلة ولا أريد الكلام الكثير ، واعتقد أن الحب كلام فارغ وأن الناس غير مخلصين، فما رأيكم ؟

﴿الفكاهة﴾ مهما كانت الظروف ومعما كانت الاحوال فان الزواج واجب ضروري لابد منه ، لصيانة الشرف وصيانة السمعة وصيانة الجنس الانساني، وطفل يرزقك الله به يكون أحب اليك من مالك ومن الدنيا وما فيها ، فتزوجي والا فانك لن تخلصي من ألسنة الناس ولو كنت من بنات الانبياء.

ملاهي الاسبوع

كنوز الملك رهامبسنتس

عن الكاتب الاغريقى الشهير هيرودوتس

كانت لملك مصر العظيم رهامبسنتس ثروة طائلة ومال وفير لم يفقه في عدهما مليك قبله ولم يدركه في مقدارهما حاكم بعده ، فأراد ذلك الملك ان يضع كنوزه هذه في مأمن حصين لا تصل اليه يد لص أو تمتد نحوه نية سارق ، فأمر أحد بنائيه أن يبتني غرفة في احد اركان قصره ليجعل منها مستودعاً أميناً لماله وكنوزه

وكان البناء رجلا ما كراً فوضع حجراً خفياً في أحد جدران هذه الغرفة المطلة على الطريق بحيث يتمكن رجلان أو رجل واحد من انتزاعه من مكانه والولوج الى الغرفة خفية

وكدس الملك كنوزه في هذه الغرفة الحجرية المتينة البناء . وأشرف البناء على الموت ،فلما ادركته منيته دعا ولديه واطلعهما على سر المنفذ الخفي الذي صنعه في حجرة كنوز الملك ، ثم اطلعهما على موضع الحجر الذي يمكنهما ازاحته والدخول من ثغرته وحمل ما يطيقان حمله من المال والجواهر والعودة آمنين

ومات الأب وتبع ولداه الطريق الذي رسمه لهما للدخول الى غرفة كنوز الملك ، فأزاحا الحجر ودخلا الغرفة واغترفا منها مبلغاً كبيراً

وتصادف أن زار الملك غرفة كنوزه بعد قليل فأحس بالنقص الذي أحدثته غارة ولدي البناء ، ولكنه لم يستطع اتهام أحد بالسرقة ، لأن أختام الغرفة كانت سليمة ولأن حراس الباب كانوا من أمنائه المخلصين

واستمر الولدان يسرقان كنوز الملك ويغيران عليها يوماً بعد يوم الى أن ضاق رهامبسنتس ذرعاً بهذه السرقات فأمر بأن توضع في أرض الغرفة فخاخ خفية بجانب قدور المال والجواهر

واقبل اللصان ذات مساء كعادتهما فما كاد اولهما يطأ ارض الغرفة ويقترب من احدى القدور حتى أمسك به فخ وأطبق على قدمه بحيث لم يستطع منه فكاكا ، فلما أدرك حروجة الحال واستحالة الخلاص نادى أخاه وأطلعه على ما حل به وامره ان يدخل الغرفة على الفور وان يقطع رأسه بلا تردد لئلا يتعرف عليه الملك او جنوده فيحيق بأخيه الويل والدمار

ورأى الأخ ان أخاه نطق بالحكمة والصواب فأطاح رأسه عن جسده وحمله بين ذراعيه وخرج من المنفذ السري ثم احكم اغلاقه كما كان

واصبح الصباح فجاء الملك الى غرفة كنوزه ولكنه دهش اعظم الدهشة إذ رأى اللص في الفخ ولكن رأسه مقطوع مفقود ولا اثر في الغرفة لمنفذ اومخرج، فأراد ان يدبر حيلة للعثور على شريك اللص او الوقوف على شخصيته ، ولذا امر بأن تعلق جثة اللص على سور القصر وامر حراسها أن يقبضوا على اي فرد يبكي او يبدي اسفه على ذلك المنظر

وحزنت الأم أشد الحزن على تعليق جثة ولدها مقطوعة الرأس وأنذرت ولدها الباقي بأنه اذا لم يعد اليها جثة ولدها المعلقة فانها تذهب الى الملك وتخبره بأن كنوزه المسروقة في حيازته . .

فلما أن رأى الولد الثاني ان أمه تسيء معاملته وتصر على تهديده رغم رجائه واستعطافه اياها في أن تتنازل عن جثة أخيه رسم خطة لاحضار الجثة اليها ، فجمع بعض الحمير وحملها قرباً عديدة من الخمر وسار بها الى أن اقترب من الجنود الذين يحرسون جثة أخيه

فلما أن غدا على كثب منهم حل قربتين أو ثلاثاً خفية ولما أن انبثق منها الخمر سائلا جعل يصيح ويضرب رأسه بيديه كأنما هو لا يدري أي القرب يبدأ باحكام ربطها . .

ولكن الحراس ما كادوا يرون الخمر تسيل من أفواه القرب بكثرة حتى حملوا بعض الاوعية وأسرعوا يملأونها من الخمر السائل الذي عدوه ربحاً حلالا . .

وتظاهر الرجل بالحنق والغضب وجعل يتشاجر مع الحراس ويشاتمهم بمرارة ، أما هم فجعلوا يهدئون ثائرته ويخففون من غيظه الى أن تظاهر بأنه قد تسامح وصفح ، ثم صف حميره وهم بالذهاب يواصل سيره . .

وبادله الحراس بعض الاحاديث فوقف يستمع الى أن بدرت من حارس نكتة اضحكته وسرته فخرج لهم عن قربة خمر يشربونها جميعاً . .

وشرب الحراس القربة ودعوه الى الشراب والبقاء معهم فقبل ، ثم قدم لهم قربة خمر كرعوها كلها حتى ثملوا وثقلت رءوسهم فناموا في أماكنهم حيث كانوا يحرسون جثة أخيه . .

وكان الليل قد ارخى سدوله ونشر ألوية ظلامه فقام الرجل وأنزل جثة اخيه

من مكانهـا ثم حلق لـكل حارس جانباً واحداً من ذقنه على سبيل الاهانة ، ووضع الجثة فوق حمار وانصرف يحملها الى أمه الثكلى . .

وزاد سخط الملك وغيظه لما علم بأن جثة اللص قد سرقت على ذلك النحو، وعول على أن يعرف الجاني بأي ثمن ، ولذا دبر هذه الخطة التي لا اميل كثيراً الى تصديقها

ذلك انه أمر ابنته بأن تذهب فترتاد الحانات وتجالس روادها على شريطة ان يقص عليها من تجلس اليـه منهم اهم حادث شرير وواقعة تجلت فيها مهارته وذكاؤه وخبثه طول حياته ، فاذا صادفت رجلا يقص عليها نبأ ذلك اللص الجرىء الذي سرق كنوز ابيها والجثة المقطوعة الرأس قبضت عليه دون ان تدع له مهرباً . .

وأطاعت الفتاة أمر ابيها ولـكن اللص ادرك اللعبة وفطن الى حيلة الملك فأراد ان يفوقه في الخديعة والخبث

وذهب الى ابنة الملك ليلا بعد ان اخفى تحت ثيابه ذراعاً اقتطعها من كتف رجل دفن حديثاً ، فلما سألته الفتاة ان يقص عليها أروع وأخبث وقائعه الشريرة ، قال لها ان أروع حوادثه ذلك الذي قطع في خلالها رأس اخيه لما ان امسك بساقه فخ في حجرة كنوز الملك برهامبستنس ، اما ابرع وأمهر حيلة فتلك التي سقى فيها حراس الملك حتى ثملوا ثم سرق جثة أخيه المعلقة وانصرف بها

فلما سمعت ابنـة الملك ذلك الـكلام جهدت في ان تقبض على الرجل وتمسك به، ولـكن الظلام كان مخيماً على الحانة فانتهز الرجل الفرصة وأخرج ذراع الرجل الميت من تحت ثيابه فأمسكت بها تحسبها ذراعه وشدت عليها تقوده منها مسرعة الى ابيها ، وتمكن اللص بهذه الوسيلة من الهرب من الباب

وحكيت هذه الحادثة للملك فدهش لجرأة هذا الرجل وفرط ذكائه وأمر بأن يذاع منشور في جميع بلدانه يعد فيه بأنه يهب عفواً شاملا ومكافأة حسنة لذلك الرجل الذكي اذا هو افصح عن نفسه

وذهب اللص اعتماداً على هذا الوعد الى قصر الملك رهامبستنس الذي أبدى له اعجابه الفائق وزوجه ابنتـه وعده أكبر حصفاء الرجال ، لان المصريين يفوقون الناس جميعاً حصافة ودهاء وهو قد فاقهم في ذلك المضمار

حديث خالتي أم ابرهيم

صلاة النبي أحسن . . .

قال حضرته بقى صاحب اوتومبيل قال بقى حتة العربيه المهكعه المدغدغه اللي تمشي زي الكراكه عماله تشن وترن وتصفر وتغربل اللي راكبين فيها تبقى اسمها اوتومبيل

يامانت كهين ياسي محمد افندي

حضرته راح اتسوق له مش عارفه من انهوسوق كانتو على عربيه هلكانه ، وماشي بها في السكه ينعر زي الجاموسه الدايخه وقال راكب اوتومبيل.

وجاي الليله دي ابوابرهيم عمال بيحكي لي عليه ويقول لي انه قابله راكب الاتومبيل الجديد بتاعه ووياه الست بتاعته . . قال الست قال . . عيب على زمان ايام ما كانوا ساكنين في المنادر . .

قلت له : «يا راجل بلاش هبل . . ده انت أقل حاجه بينها تهوشك . . وهو ده اتومبيل ده ! ؟

قال لي : « أمال إيه ؟ . . وابور زلط ؟ ؟ . . »

قلت له : « ياريت . كانت أقله تبقى منه منفعه ! . كان اقله يكوي به بنطلونه اللي عامل زي الشوال ! . مش يعني غيرة ولا حسد . . فشر ! ! هو إيه ده يعني محمد افندي ومراته حتة المره الجربوعه الصفره الناشفه حبل الغسيل دي قفة العضم المهزأة بين الستات ! ! . . »

قال لي : « حيلك ياوليه . . وده اسمه ايه ده كله »

قلت له : « اسمع أما احكي لك انا على البغله اللي قابلت اوتومبيل صاحبك محمد افندي ده اللي بتقول لي عليه »

قال لي : « بغله . . بغلة إيه ؟ . . »

قلت له : « آه . . قابلته بغله في السكه وسألته :

— انت ايه ؟

« قال لها :

— أنا اوتومبيل

« قالت له :

— انت اوتومبيل . . على كده أبقى انا فرس ! ! !

« هي هي هيء . . قال اتومبيل قال !.

« أبوه يا راجل صلي على الدنيا دي امور لارنجه ! ! »

* * *

اقول لكم كده . تقولوا لأ

مش باقول لكم ان ابو ابرهيم ده على طوله وعرضه خيبه وغبي عمره مايفهم جنس شيء كان

اذا كان ياختي الراجل ده قاعد يحكي لي امبارح انه شاف راجل قرداتي عمال يلاعب قرد والقرد بيعمل حركات من فوق العقل وعمال بيرقص رقص ولا شفيقه القبطيه في زمانها

قلت له : « طيب ، وعجيبه ؟ ؟ . . يعني ايه ؟ . . »

قال لي « طبعاً عجيبه . مش شطاره دي ان القرداتي يعلم القرد كل أنواع الرقص والحركات الخفافي وهو مهما يكون اسمه برده قرد »

قلت له : « أظن حضرتك مش عارف ازاي بيعلموا القرود . . »

قال لي : « يا وليه . هو انا كان اصل أبويا قرداتي أما افهم في الصنعه دي كمان ،

قلت له : « وانا يعني اللي كانت أبي قرداتية ؟ . لكن ده شيء كده بالعقل والمفهوميه . تحب افهمك ؟ »

قال لي : « فهميني اما اشوف »

قلت له : « بقى حاكم المسأله مش صعبه زي ما انت متوهم . أول ما القرداتي يجيب القرد الغشيم اللي عاوز يعلمه الرقص يوقفه قدامه ويجيب قرد متعلم جاهز

« وعنها ويبتدي يطبل للقرد المتعل يقوم القرد المتعلم يرقص ويفضل يرقص لما يرقع لك حتة عشره بلدي على كيف كيف كيفك

« وبعد كده عمك القرداتي يدي لعمك القرد شوية بندق ويطبطب له على ضهره وركنه على جنب

« كل ده والقرد الغشيم واقف وواخد باله

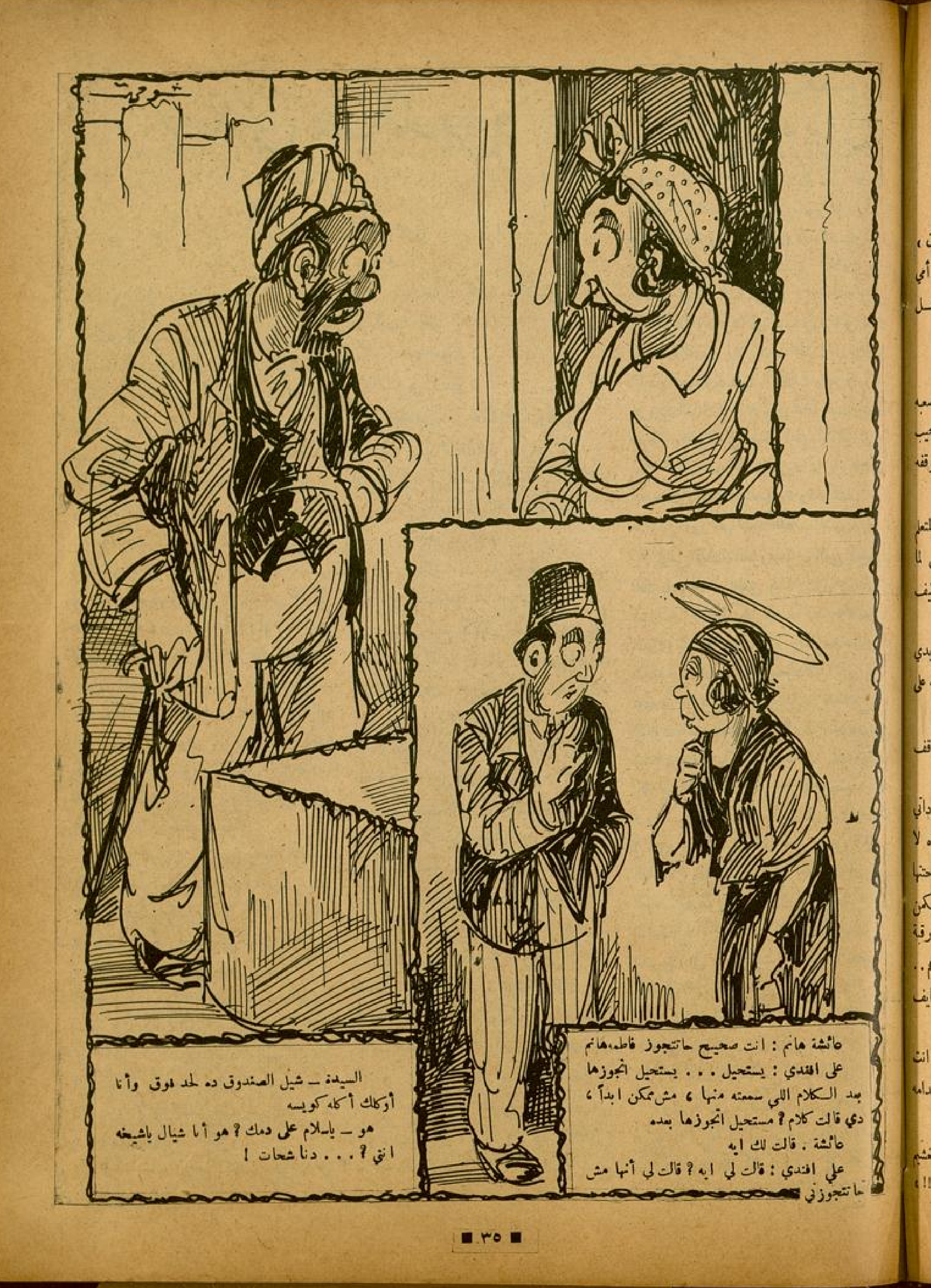
« وبعدين بقى ياسيدي عمك القرداتي يجيب معزه ويطبل لها . . تقوم المعزه لا ترقص ولاتهز وسطها ولا تتحرك من حته

« يفضل يطبل لها وهي صمن بكم وعنها ويروح ماسك سكينه ويجيب رقبة المعزه تحت رجله ويروح دابحها . . فام..

« كل ده والقرد الغشيم برده شايف وواخد باله

« وبعد كده بقى يا سيدي ملا انت يجيب القرداتي القرد الغشيم ويوقفه قدامه ويبتدي يطبل له

« وعنها وفي الحال يرقص القرد الغشيم ده زي الفريره . فهمت بقى يا ناصح !! »


السيدة ـ شيل الصندوق ده لحد فوق وأنا أوكلك أكله كويسه
هو ـ ياسلام على دمك ؟ هو أنا شيال ياشيخه انتي ؟ . . . دنا شحات !
عائشة هانم : انت صحيح حاتجوز فاطمه هانم
على افندي : يستحيل . . . يستحيل اتجوزها بعد الكلام اللي سمعته منها ، مش ممكن ابداً ، دي قالت كلام ؟ مستحيل اتجوزها بعده
عائشة . قالت لك ايه
علي افندي : قالت لي ايه ؟ قالت لي أنها مش حاتتجوزني

صدق فكذبوه

لادجار والاس

اميركي تحيط به الاسرار

كان الكولونيل دسبورو رجلا بسيطاً لا يهمه ان يكون اثاث بيته قديماً، وسجاجيده مرقعة، وأدوات المائدة ناقصة . ولكنه كان لا يحب ذلك لابنته الوحيدة (جوان) الحسناء، وكثيراً ما كان يقول لها عن صديقها الاميركي مارتن : « ان مارتن شاب لطيف. ولكن . . . » ثم لا يزيد على ذلك شيئاً

وقد فسرت المس ايثل مورسل هذه (اللكن) في احد الايام حين زارتها (جوان دسبورو) في بيتها المسمى (مات هول) فجعلت تزودها بحكمة فتاة مدربة في السادسة والعشرين من عمرها — وكانت جوان تنقص سنها عنها خمس سنوات — وقالت لها بلهجة الفيلسوف الحكيم : « ان الرجال ليسوا سوى اطفال كبار فانهم يفخرون كاذبين ولا يقصدون ان يؤذوا احداً بتفاخرهم الكاذب » وكانت تعني بذلك الاميركي مارتن خطيب جوان

فلما سمعت (جوان) هذه الاشارة فهمت المقصود منها فتنهدت وقطبت جبينها ولكن تقطيبها هذا زادها جمالا على جمالها ولكنها لم يكن لها بعض فلسفة (ايثل) ولم تكن تعرف عن الرجال بعض ما تزعم الاخيرة انها عرفته . والواقع ان الفلسفة سهلة على الفتيات الغنيات مثل سهولة المواء على القطاط .. أما عند الفتيات الفقيرات فان الفلسفة تمرين مجهد . وقد كانت (جوان دسبورو) ووالدها فقيرين لدرجة لا يستطيعان معها ستر الفقر

وبعد صمت وجيز اجابت جوان على (ايثل) بقولها :

— ان مارك تحيط به الأسرار حقاً ولكنني لا اظن انك تفهمينه

— انه اميركي . . .

— بل كندي

فتجاهلت ايثل هذا التمييز وقالت :

— انه دائم التفاخر . ونحن لا نعرف إن كان لديه شيء من المال ولا ندري شيئاً عن منشئه وأصله نخير لك أن تحترسي

فردت جوان بحماسة :

— ولماذا ؟ ان مارتن غني ولا ريب فقد دفع الف جنيه ثمنا لجواد

— ان دفع الآلاف للجياد لا يعني شيئاً وكثير من الذين تغرقهم الديون يشترون جياداً للسباق . ومارتن لا بد أن يكون لديه نقود ولكنه لا يعمل شيئا ولا مهنة له . ويقول والدي انه ربما يعيش من رأس ماله وهذا ينتهي يوما الى الافلاس

وقد كانت (ايثل) فتاة لا يمكن ان توصف بالجمال سواء أرؤيت في ضوء القمر أم ضوء الشمع . . وقد مكثت تسمى ايثل فقط وكان مقدراً لها أن تبق كذلك لولا أن جاء (الفريد بوردنلاست) وكان موسيقاراً ذا مواهب كبيرة ولكن لم تكن له قدرة على كسب قوت يومه ، وما لبث ان اعجبته ايثل فتزوجها ولكن الصلة بينهما كانت قصيرة المدى فان المستر مورسل رأى انه خدع فيه فرماه خارج الدار ، ويقال انه سافر بعد ذلك الى هوليوود وصار من كواكب السينما . وقد ترك عند (ايثل) حرفاً جديداً يضاف الى اسمها وقلبا لا يتفتح للموسيقى بعده . . .

غني حريص وشاب مخدوع

نشأت أسرة مورسل في برايستون بمقاطعة وستشير وكان لها فرع في نورثمبرلاند ولكن لا يدري احد شيئاً عن هذا الفرع . اما ارثر برسيمن مورسل رأس هذه الاسرة ووالد (ايثل) فقد اصبح غنيا وافر الغنى ، يمتلك عشرة آلاف من الافدنة وغابة فيها غزلان ، وقطعة ارض في انجولا، ومزرعة في كندا ودارا في بارك لين . وكان رجلا ضخم الجثة ، يرتدي ثياب الصيد ويصحب الكلاب ويعرف كل دروب الغابة غير انه لم ير ثعلباً حياً طول حياته ، اللهم الا في حديقة الحيوانات ، ومع ذلك كانت صورته تظهر دائما في مختلف الصحف الاسبوعية المصورة وقد كتب تحتها « المستر مورسل صياد الثعالب المشهور »

ومن الامثال المعروفة (ان الغنى لا يجلب القناعة) وقد انطبق هذا المثل على المستر مورسل فانه لم يكن قانعاً قط وكان اذا اشترى شيئاً ارهق البائع وساومه مساومة شديدة ، واذا خرجت نقود من بين يديه عاد حزيناً لا يهنأ له عيش . هذا مع ان النقود كانت تتدفق دائما على خزائنه حتى انه شذ عن الناس كافة فاذا ذهب الى مونت كارلو عاد ومعه قدر من المال يضيفه الى ثروته . وكان كلما لعب القمار في نادي بادوك (وهو من أعضائه المحترمين او على الاقل، القدماء) يقوم من المائدة رابحاً — وان كان المغرضون يقولون انه كان يختار مجلسه الى المائدة بدهاء إذ كان يجلس بين الشبان غير المدربين على طرق الميسر وحيله ، مفضلا إياهم على الشيوخ الذين اصبح لعب البوكر عندهم بمثابة غريزة مكتسبة . أما إذا أقام حفلة في داره فانه كان يختار المدعوين بدقة نظراً لما يعقب الوليمة من لعب الورق

وقد لاعب مرة شاباً يسمى (جونز) فربح منه أربعة آلاف جنيه في جلسة واحدة وأبدى ارتياحاً كثيراً لذلك إذ قال انه أعطاه درساً لا ينساه ونفعه أجل النفع لانه

ربحه منه هذا المبلغ الوفير قد اجتث عادة اللعب من قلب ذلك (الجرو) . وجميع الشبان غير المدربين (أجراء) في عرفه أما الشيوخ الذين لايلعبون بأكثر من نصف كرون فانه يسميهم « ثعالب عجوزة »

والواقع ان اسم (جونز) هذا هو اسم مألوف وقد يحمله اشخاص ذوو أخلاق غير مألوفة . وقد كان (فردي جونز) الآنف الذكراحدهم فقد وقع بغتة فيحب ايثل مورسل وعرض عليها اقتراحاً عجيباً مؤداه انه بالأربعة الآلاف من الجنيهات التي ورثها ينشىء مزرعة لتربية الدجاج ويتزوج اثيل ثم يعيش سعيداً معها بعد ذلك ، وكان قد مضى وقت طويل منذ وهبت ايثل قلبها للموسيقار ، وفي أثناء ذلك عاد اليها العقل والاتزان . وحدث مرة ان عربيداً من الاشراف قبلها ولكنها لم تتأثر بقبلته . . وبفضل رزانتها هذه استشارت والدها فيما عرضه عليها (فردي جونز) فقطب جبينه وهو يدخن السيجار ثم دعا فردي جونز لأن يمضي (نهاية الاسبوع) في داره . وما لبثا أن لعبا لعبة مشروعة — وهي مشروعة وإن كان أحد اللاعبين شاباًغريراً لم يتعلم اللعبة إلامنذ بضعة أسابيع، بينما الثاني شيخ يلعب وهو نائم فيربح . . . وهكذا فقد جونز الاربعة الآلاف

الفارس المدعي

كانت دار المسترمورسل في أيام الشتاء بمثابة ناد يؤمه الناس وفيه كانوا يجتمعون لتناول الشاي بعد الظهر فاذا مكثوا في الدار بعد ذلك انتقلوا الى مائدة القمار

وفي أحد الأيام كان الزائرون يتناولون الشاي ويتكلمون جميعاً في وقت واحد ، يتكلمون في الصيد وسباق الخيل وفي السياسة وفي أثمان حاجات المعيشة وفي كل مايعرفونه وما لا يعرفونه . ماعدا (مارك مارتن) فقد ظل صامتاً وهو يتنقل من جماعة إلى أخرى ويصغي إلى مايقولونه والابتسامة لا تفارق شفتيه . ولم يكن أحد منهم ليهتم بوجوده ، وإنما كانوا يعرفون ناحية الضعف من أخلاقه فيتخطونها بابصارهم لطفاً منهم وأدباً . وإذا وجد في أحاديثهم ثغرة دخل منها فكانوا يستمعون اليه مشفقين على ميله إلى الادعاء والمبالغة .

ومما قاله في ذلك اليوم وكانوا يتكلمون في الصيد : « ان الصيد في هذه البلاد لا يكاد يعد شيئاً مذكوراً إلى جانب الصيد الذي نباشره في كندا . واذكر أني كنت ذات يوم راكباً جوادي . . . » وعندئذ منعوا ابتسامة أوشكت أن تعلو شفاههم ولم ينظر بعضهم إلى البعض الآخر تأدباً منهم فان مارك مارتن سواء أكان أميركياً أم كندياًوسواء أكان يركب الجياد أم لا يعرف كيف يركبها — وهذا الامر الاخير هو المحقق — فانه على أي حال شاب لطيف محبب إلى الجميع وقد كانت سنه دون الثلاثين وكان حسن الوجه بديع التكوين وهو الذي اشترى دار (سونا لودج) من جونز حين اضطر الى بيعها ليسد دين القمار الى المستر مورسل قبل سفره من انجلترا خاوي الوفاض

وللمستر مارتن أسطبل يدرب فيه الجياد استعداداً لدخولها السباق وهو أيضاً عضو في نادي الصيد وكثيراً ما رؤي في ميدان الصيد ولكنه كان دائماً على قدميه لا على ظهر جواد . وفي بعض الاحيان يصل الى احد الاجتماعات راكباً سيارته الفاخرة ولكنه لا يصل اليها قط راكباً احد جياده ويعتذر دائماً عن ذلك بان جواداً ركله في ركبته او انه يحس صداعاً شديداً فلا يستطيع الركوب . وقد رسمت له صور في بذلة الصيد الى جانب المستر مورسل وكذلك رسم مع اللادي ماري سبرالز تلك السيدة التي اشتهرت بفروسيتها وركوبها اشد الجياد مراساً . ولكنه لم يره احد قط وهو فوق صهوة جواد

وفي بعض الاحيان كان يرتدي بذلة الجوكي بجميع لوازمها حتى ذكرت إحدى الصحف المحلية التي تهتم بالالعاب الرياضية انه سيركب جواده المسمى (ريبل الونج) في سباق هايكليف القادم . ولكن لما حصل هذا السباق ادعى مارتن ان كتفه مرضوضة ولذا عهد الى (جوكى) محترف ان يركب جواده ! وكثيراً ما ربحت جياد مارتن في السباق ولكنها كان يركبها أشخاص سواه . .

ولما قيل أنه سيركب أحد جياده بنفسه في السباق الآخر لنيل كأس هنت الذهبية ظن الناس أن هذه فرصة جديدة سنحت له لكي يثبت مهارته التي كثيراً ما فخر بها . ولكن في هذه المرة جرحت أصبعه والدليل على ذلك لفافة لفت بها . وقد قيل وقتئذ انه ستطلب منه الاستقالة من النادي ولكن لم تتحقق هذه الاشاعة

وأخيراً جاء أوان سباق ولفرستون لنيل كأس عيد الميلاد فأدخل مارتن فيه جواده المسمى (لمبر) وذاع انه سيركبه مارتن بنفسه خصوصاً وان ذلك السباق أم حوادث السنة الرياضية واليه يهرع عشرات الالوف من الناس لمشاهدته ويتراهنون بآلاف الجنيهات

ولما سمع الكولونيل دسبورو هذا النبأ تضايق كثيراً وصارح مارتن — وهو صديق ابنته

— بقوله :

انك شخص عجيب. لا بأس أن تدخل جواداً لك في السباق ولكن لماذا تخبر الناس كلهم بانك ستركبه ؟ !

— لا أدري فقد ظننت أني ربما أستطيع ركوبه . وأنا في الحقيقة أميل لان يركب أصحاب الجياد جيادهم بانفسهم في السباق

وهناقالت جوان بصوتها الناعم الحنون:

— ولكن هل من الضروري أن تركب جواداً ؟

فقال والدها مؤيداً لها :

— ولا تنس ان سباق ولفرستون شاق للغاية وقد أخبرني الكابتن برنلي الذي ربح في سباق السنة الماضية أنه لا يوجد في انجلترا سباق يتطلب من الجواد وراكبه مثل الجهد الذي يستدعيه هذا السباق

فشرع مارتن يقول :
ـ نحن في كندا ...
ولكن الكولونيل قاطعه بحدة قائلا :
ـ نحن لسنا في كندا بل هـذا سباق ولفرستون وعليك إذا دخلته أن تنافس رجلا مثل ريدس وبرتلي وغـيرهما الذين يشبهون أحسن المحترفين في براعة الركوب فلماذا تذيع انك ستركب جوادك بنفسك ؟
وهنا أشار الكولونيل الى ابنته اشارة دلتها على وجوب مغادرتها الغرفة ففعلت ثم قال لمارتن :
ـ أريد أن أتحـدث معك صراحة وبطريق مباشر : لقد توطدت الصداقة بينك وبين جوانا في الستة أشهر الماضية فنبئني ماذا في تلك الصداقة ؟
ـ فيها شيء كثير فاني أحب جوانا وأؤمل أن توافق على زواجي بها يوما من الأيام القادمة
فملأ الكولونيل دسبورو غليونه وقال :
ـ هذا يتعلق بنياتك يا عزيزي
ثم بذل مجهوداً نفسياً كبيراً حتى وجد في نفسه جرأة للتحدث عن الوجهة المالية فسأله :
ـ عندك إيراد على ما أظن ؟
ـ أجل ويبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات
فبانت الدهشة على الكولونيل وقال :
ـ هذا إيراد بديع
ـ وكذلك يعتقد المستر مورسل
ـ مورسل ؟ وما شأنه ؟
ـ انه جعل يستعلم عن مركزي الحالي ولحسن حظي كان استعلامه لدى صديق لي بلندن فانه وكيل تجاري وتأتي اليه الاستعلامات التي من هذا القبيل
ـ هذا عجيب منه . وهل أنت تلعب الورق معه ؟
ـ كلا . اني أقامر لمناسبات خاصة ولكن لا ألعب الورق . ولماذا تسأل هذا السؤال يا كولونيل ؟
ولكنه لم يجب على هـذا السؤال بل سأله سؤالا آخر :
ـ هل يسوءك ان أتحـدث بصراحة معك يا صديقي ؟
ـ كلا
ـ إذن أقول لك انك لست بارعاً في ركوب الخيل . وهل تظن نفسك كذلك ؟
ـ اني أعد من أبرع راكبي الخيل في كندا
فابتسم الكولونيل وقال :
ـ ان لكل انسان ناحية من الضعف وأنا أذكر أنني حين كنت غلاماً صغيراً كنت أخيف والدتي بوصف شجار بين كلبين دون ان اراه
فقال مارتن بعد ان سكت لحظة :
ـ اني أنا أيضاً لم أشهد عراكا بين الكلاب . أما اذا كنت تريدني على ان أعترف بأني عاجز في ركوب الخيل فأخشى ان لا أحقق رغبتك فاني في الحقيقة ماهر في هـذا النوع من الرياضـة . ثم اني وإن كنت مغرماً بجوانا الا أني لم أطلب الزواج بها بعـد ـ الى حين على الاقل ـ فنظر اليه الكولونيل نظرة فاحصة وقال :
ـ هل من سبب خاص لذلك ؟
ـ هناك سبب هام . فهل يمكنني ان أرجوك ارجاء البت في أمر الزواج حتى ينتهي سباق كأس عيد الميلاد ؟
ـ لا بأس ولا داعي الى العجلة . ولكن لماذا حددت الانتظار بذلك السباق؟
ـ حتى أكون قد فزت فيه
ـ حتى تكون قد فزت فيه ؟! حسناً فليكن . ان جاكسون يدرب الجواد أليس كذلك ؟
ـ أجل
ـ إذن سأتي يوماً لأراك وأنت تتدرب على السباق بجوادك
ـ بودي لو لم تفعل فاني عصبي جداً واذا رأيت أحداً يتفرج علي فاني يتملكني الارتباك وهـذا مثل الخوف الذي يتملك من يظهر على المسرح دون ان يكون عنده استعداد عصبي لذلك . فهل جربت مثـل هذا الشعور يا كولونيل ؟
ـ اني لم أظهر على المسرح قط ، والحقيقة اني لم أدع قط شيئاً ليس لي، وفي اعتقادي ان الناس يكونون أسعد حالا لو اقتدوا بي في ذلك
ـ سأخبر المستر مورسل بذلك لأنه يدعي انه صار يميل الي كثيراً !

جوكي يتعلم ركوب الخيل

كان للمستر ارثر برسيمين مورسل كثيرمن صفات النسر اذ يستطيع أن يحلق فوق دائرة واسعة وان يبدو ساكنا من كل حركة بينما هو في الحقيقة يعد الخطط للهبوط فلا يبقي ولا يذر

وقد قرأ في جريدة (وستشير غازيت) نبأ جعله يزيد من اهتمامه اذ ورد فيهـا ما يأتي :

«سيجرى في سباق كأس عيد الميلاد جواد أصيل اسمه لبر وسيركبه صاحبه المستر مارك مارتن وهو شاب من أغنياء كنـدا اشترى منذ سنة دار سونا لودج التي ظلت قبل ذلك شاغرة منذ سافر صاحبها المستر فردينان جونز الى الخارج . والمستر مارتن بارع في صيد الثعالب وفي ركوب الخيل ومن المؤكد تقريباً أن يفوز في السباق القادم »

وقد كانت جريدة (وستشير غازيت) من بين المشروعات الكثيرة التي يستغل فيها المستر مورسل أمواله الوافرة فانه كان صاحب القدر الاكبر من أسهم تلك الجريدة ورئيس مجلس ادارتها فما قرأ ذلك الخبر فيها حتى دق التلفون لرئيس تحريرها وسأله :
ـ انى لكم هذا الخبر الخاص بمارتن؟
فرجاه رئيس التحرير ان يرتقب قليلا حتى يسأل رئيس المخبرين عن الخبر ثم عاد الى التليفون بعد هنيهة وقال :
ـ لقد كتبه المستر مارتن بنفسه
فابتسم المستر مورسل ابتسامة تحرك لها شاربه الاشيب وقال :
ـ هذا ما ظننته
وقد جعل الجواد لبر يتدرب طول شهر نوفمبر ففي صباح كل يوم كان المستر

مارتن يرى راكباً سيارته ومتجها صوب مدرب الجواد وكان دائما بملابس الركوب. وبعد ساعات من ذلك كان ينزل من سيارته عند حدود القرية وحذاؤه ملطخ بالوحل دليلاعلى الوقت الذي مضاه في تدريب الجواد وفي تلك الساعة كان كثيرون من أهالي القرية يرونه وهو عائد وقد قابلته جوان رتين وقابله المستر مورسل عدة مرات فاقه منظره وقال لابنته ايثيل في مساء احد تلك الايام :

— ماذا عزمت ان تفعليه لاجل عيد الميلاد ؟

ولم تكن إيثل ناوية أن تفعل شيئاً فقال لها أبوها :

— ينبغي لك أن تدعي الكولونيل دسبورو وابنته الى العشاء وكذلك الشاب مارتن ولاتنسي ان تجعلي مجلس الآنسة دسبورو الي جانب ذلك الشاب

— ولماذا ؟

— هذا هوى من أهوائي

— وهل صحيح أن الشاب المدعو مارتن يدرب جواده ؟ لقد أخبرني القسيس انه رآه عائدا من القرية وحذاؤه ملطخ بالوحل .

— انه يلطخ حذاءه بالوحل في صباح كل يوم في منتصف المسافة التي بين هذا المكان والاسطبل فهو متى وجد نفسه وحيدا في الخلاء كسر فرع شجرة وغرسه في الوحل ثم مس به حذاءه وقد جعل البعض يراقبونه مدة اسبوع

— ولكن هل هو يركب جواده ؟

— انه لم يقترب منه قط وانما يدرب الجواد جوكي الاسطبل المسمى جنكنز

— وهل مارتن هذا مختل العقل ؟

— كلا ياعزيزتي ولكن الغرور هو الذي يدفعه إلى ذلك. وهو في الحقيقة شاب لا بأس به لولا هذا العيب فيه . وأنا أظن ان أولئك الامريكيين يحبون التظاهر أمام الناس والآن لاتنسي عشاء ليلة عيد الميلاد واكتبي الدعوة مبكرة حتى لايشغلوا انفسهم بمواعيد أخرى

وكان من عادة المستر مورسل أن يسافر إلى لندن مرة في الاسبوع ليحضر اجتماعا في إحدى الشركات وهو من الاشخاص الذين يتبعون نظاما دقيقاً في معيشتهم . وقد اعتاد ان يمشي على قدميه من نهاية خط سكة الحديد إلي بيكاديلي حيث تنتظره سيارته الخاصة بالركوب في العاصمة وفي كل مرة يأتي فيها الى لندن كان طريقه يمر به على مدرسة بريجنز الخاصة بتعليم ركوب الخيل . ومما جعله يميل الى هذه المدرسة دون أن تكون له علاقة بها أنه رسم على بابها صياد ثعالب وقد خيل له أنه يشبهه كثيراً حتى أنه جاء يوما مع إيثل ليريها تلك الصورة الجديدة

ولم يكد مورسل يدخل الشارع الذي به مدرسة بريجنز حتى لمح المستر مارك مارتن وكان هذا مسرعا في مشيته بعد أن نزل من سيارة تاكس جاءت به إلى هذا المكان . ثم نظر مارتن حوله وبعدئذ دخل مدرسة الركوب وهذا الذي دهش له المستر مورسل ولكنه ما لبث أن فهم السر فيه . فوقف أمام باب المدرسة ونظر الى فنائها وكان خالياً ثم دخل دون تردد إلى مكتب المدرسة وقدم نفسه لصاحبها المستر بريجنز فعرفه هذا في الحال لأنه رأى صورته مراراً في الصحف ولما سأله عن ذلك الشاب الذي دخل المدرسة منذ لحظة وهو لابس ثياب الركوب قال له بريجنز وهو ينظر من النافذة ؟

— آه أتعني ذلك الشاب ؟ إنه من الريف وإسمه مارتن

— وماذا يفعل هنا ؟

فابتسم المستر بريجنز وقال :

— أصدقك القول بانه مصدر إيراد لي فقد ظل يتلقى دروساً في ركوب الخيل منذ ابتداء الشهر الماضي ولكن لم أستطع قط أن أجعله يترك الدراسة

— وهل هو بارع في الركوب ؟

— بارع ؟ ! بودي لو أنجح فقط في تعليمه الجلوس فوق ظهر الحصان . وقد حاولت ذلك كثيرا حتى يئست منه فان من الناس من لايستطيع قط أن يتعلم الركوب اذا لم يوهبوا الموهبة الطبيعية اللازمة لذلك ففكر مورسل هنيهة وقال :

— وهل يمكنني أن انظر اليه وهو يركب الجواد دون أن يراني

فأومأ المستر بريجنز برأسه وتناول مفتاحا وقاد المستر مورسل الى سلالم معتمة فصعداها ولما وصلا الى قمتها فتح بابا هناك وأوصى مورسل بالسكوت حتى لاينم صوته عن وجوده وإذا بهما في شرفة فسيحة تطل على فناء المدرسة وكان المستر مارتن اذ ذاك راكبا حصاناً وظهره الى الشرفة ولو أنه واجهه لما استطاع رؤيته وفي الحق أن منظر مارتن كان مضحكا فقد كان يحاول الثبات على السرج فلا يمكنه فكان يسقط الى اليمين آنا والى اليسار آخر ، ويهتز أو ينحني الى الامام والى الوراء في لحظات غير مناسبة مطلقاً . وفي خلال ذلك كان معلمه يحاول ارشاده وهو دائم الاحتجاج والصخب . حتى جمح الجواد فرمى مارتن نفسه على معرفته وأمسك بها وكان شكله هذا يثير ضحك الشكلي . واذ ذاك مس ناظر المدرسة كوع المستر مورسل فانسحبا من الشرفة دون أن يحدثا أى صوت

رهان على مبلغ كبير

في ليلة عيد الميلاد كانت وليمة فاخرة في دار المستر مورسل وقد جلس حوله المدعوون يتجاذبون أطراف الحديث وهم مسرورن (ماعدا شخصاً واحداً من بينهم) وقد ابتهج مارتن اذ وجد مجلسه الى جوار جوان دسبورو وقد ذاع في تلك الحفلة أن اللورد وندرلي سيعلن خطبته لاثيل مورسل ولكن ظهر أن هذه الاشاعة سابقة لأوانها وإن كان فخامته قد جلس الى جوار اثيل في الوليمة وكان كل منهما ينظر الى الآخر نظرة تفاهم بين كل آونة وأخرى

ولم يدر الحديث بين الجميع الا حول سباق ولفرستون وكأس عيد الميلاد وكان بين المدعوين الكابتن بيرنلي بطل السباق الماضي ، واللادي ماري وكانت قد اشترت جواداً جديداً وهي معجبة به ، والأب وولتر آفلو القسيس الصياد المشهور الذي عرف ببراعته في الصيد أكثر مما عرف بوعظه ، والمستر جو تنجتون رودريك من كبار أعضاء نادي بادوك . وكذلك كان هناك البنكير بولتي مالكولم والكولونيل دسبورو ، وكان الاخير جالساً في مواجهة مارتن وكان تبدو عليه العصبية بين هذا الجمع من الاغنياء ولكن ابنته الجالسة الى جانب مارتن كانت أكثر عصبية منه وكانت وحدها حزينة آسفة وسط أولئك الفرحين

وقال بيرنلي :

ــ أن السباق سيكون بديعاً هذه السنة فان المضمار قد جف من آثار المطر وقد سرت فيه صباح اليوم ولكن ما أروع تلك الحواجز التي اقيمت هناك ! ايكفي أن يلمسها الجواد بحافره وإذا براكبه قد هوى من فوقه ورأسه اسفله

ودار الحديث على سباق الغد . واذا بالمستر مورسل قد سأل مارتن . هذا السؤال الذي أرهف الجميع السمع له ولجوابه :

ــ أعازم أنت على ركوب جوادك

فأومأ مارتن برأسه علامة على الايجاب وهو يبتسم ثم قال :

ـ أجل سأركب جوادي وفوق ذلك فاني سأربح الكأس . وحذار أن يفوت أحدكم الرهان على جوادي لبر وقد ذهبت أمس الى ولفرستون والقيت نظرة على تلك الكأس فاذا هي بديعة حقاً . بالطبع عندي عشرات من أمثالها ولكن العجيب اني لم أحز قط كأساً ذهبية

فقال القسيس معترضاً :

ـ لا أذكر قط اني رأيت تلك الكؤوس في منزلك

ـ اني وضعتها في صندوق عندي وهو مملوء بها ولم أهتم باخراجها منه

ثم قال بيرنلي :

– وكيف حال جوادك ؟

– في أحسن حال . لقد ركبته صباح اليوم فسررت به كثيراً . وأنا أيضاً قلق من ناحية القفز فوق الماء ولكني أعتقد أنني يمكنني التغلب عليه

وفي أثناء ذلك كانت الفتاة التي الى جوار مارتن يأكل الأسف قلبها وكثيراً ما حاولت تغيير مجرى الحديث ولكن دون جدوى

ثم قال مارتن

– لقد كنت أود أن أحتفظ بجوادي لبر للسباق الاهلي حتى أستطيع أن أربح ثروة وفيرة هناك

فقال المستر مورسل ببطء :

– يمكنك أن تربح ثروة في سباق ولفرستون أيضاً . والآن دعني يا مارتن أنقلب قاطع تذاكر لك . ان جوادك أمامه فرصة من ست فرص ضده ولذا أراهن باثنى عشر ألف جنيه مقابل الفين على أنه لن يربح الكأس

– وأنا قبلت هذا الرهان

– انتظر لحظة فان هناك شرطا واحداً وهو انك انت الذي تركب الجواد لبر في سباق الغد

وقد لاحظ الحاضرون تغير وجه مارتن حين سمع ذلك ونظرت الفتاة جوان اليه نظرة استعطاف أو تأنيب – لا يدري – بينما كانت تحس بقلبها يسقط بين ضلوعها

فقال مارتن رداً على ذلك الشرط :

– وهل هذا ... ضروري ؟.. افرض أنه حدث شيء لي ... لقد شعرت صباح اليوم بالروماتيزم يتطرق الى ساقي

– لقد قلت انك عازم على ركوب الجواد بنفسك وانك أحسن راكب في كندا وأنا أعرض عليك رهانا معقولا

وإذ ذاك أدرك الحاضرون لماذا دعا المستر مورسل الشاب الى تلك الوليمة وما كان ذلك إلا ليوقعه في أشد ورطة ، فاما أن يرفض الرهان فيكذب نفسه ويسخر منه الجميع أمام محبوبته ووالدها وإما أن يحتفظ بكرامته فيخسر الفين من الجنيهات يضيفهما مورسل الى امواله

وبعد أن نظر مارتن يميناً وشمالا والحيرة والارتباك باديان عليه قال بصوت مرتفع :

– قبلت رهانك يا مستر مورسل

فانتهز مورسل هذه الفرصة وقال :

– يمكنك ان تجعل الرهان ثمانية عشر ألفاً مقابل ثلاثة آلاف إذا شئت

ففكر مارتن هنيهة وقال :

– فليكن ذلك

وهنا بان السرور على وجه مورسل وقال ضاحكا :

– حسناً يا بني لقد أوشكت ان تكسب مني ثمانية عشر الف جنيه واذا لم أدفعها لك فلتشتك الى نادي بادوك

وفي تلك الليلة صحب مارتن الفتاة جوان ووالدها بسيارته الى بيتهما وكانت حزينة واجمة وقد قالت له بصوت خافت بينما كان أبوها صامتاً يفكر في غرور الشباب :

– لماذا فعلت ذلك يا مارك ؟

– آسف جداً ولكن لا بد لي ان أقبل الرهان

ولما دخل والدها البيت قالت لصديقها والدمع يترقرق من عينيها فيزيدها جمالا

– لماذا قلت لوالدي . . .

ولم تستطع ان تتم الجملة حياء منها

– أتعنين إرجاء خطوبتنا الى ما بعد السباق ؟

– أجل فهل هناك سبب يمنع من أن أحمل اسمك ؟

– نعم ولكن هذا السبب سيزول بعد السباق

فاز بكأس وثروة وفتاة حسناء

كثر رجال البوليس لحفظ النظام حول مضمار ولفرستون فقد تدفق الناس أفواجاً لمشاهدته بعد أن ذاع نبأ الرهان الكبير الذي عقد بين مورسل ومارتن ، وكانت السماء صافية والنسيم عليلا وكأن اليوم ليس من أيام الشتاء

ولم تر جوان حبيبها مارتن الا بعد انتهاء الشوط الاول من السباق وقد تأوهت اذ رأت أنه وإن يكن مرتديا ثياب

فى صفحة (٤٤)

الجوكي الا انه كان يعرج باحدى قدميه ولما سألته عن ذلك قال لها بدون اكتراث

— لا بأس فقد ارتطمت ساقي بالسيارة عند نزولي منها

— ولكنك لن تستطيع ركوب الجواد ؟

— أظن ذلك

وكان المستر مورسل أيضاً قد لاحظ العرج الذي في قدم مارتن فوقف ينظر اليه ملتذا وقد جاءت معه أثيل رغم ما عندها من الزكام فقد اشتدت رغبتها في أن تتفرج على مارتن ساعة اعلان فضيحته . .

ثم غاب مارتن عن الانظار لحظة فقال مورسل لابنته :

— لا شك أنه ذهب ليخبر ادارة السباق بانه لا يستطيع الركوب والحقيقة أنه في آخر لحظة تسمح بهذا الاعتذار !

ولكن مارتن لم يعتذر بل باغت مورسل بعودته الى المضمار وهو لا يزال في ملابس الركوب وقد خرج من غرفة الميزان ولا أثر في قدمه لعرج أو غيره . فجعل مورسل ينظر اليه وكأنه في حلم ثم رآه وهو يركب جواده فلا يقع من فوقه ، ولما سقطت الراية كان مارتن أول المتسابقين وقد سبقهم جميعاً بمسافة ثم تخطى الحواجز واحداً بعد آخر وبدل أن يسقط عند أول حاجز كما كان مورسل ينتظر كان يبدو وكأنه أصبح جزءاً من جواده حتى إذا وصل الى حاجز الماء قفز فوقه بسهولة

وكانت جوان واقفة بجانب أبيها وهي تحسب أنها تحلم ولكن عينيها لم تكذباها القول فقد كان الجواد لبر هو الفائز على طول الخط وكأنه عصفور يحلق في الجو بل سهم ينفذ الى نقطة صوب اليها

ورأى مورسل كل ذلك فلم يقل شيئاً اذ عقدت الدهشة لسانه وردت وجهه شاحباً كوجوه الموتى وانما قال لابنته

بصوت واهن : « لقد وقعت في الفخ »

ولكنه أرسل في مساء ذلك اليوم صكا بثمانية عشر الفا من الجنيهات إلى مارتن . وتصادف أن مر به فحاول أن يواصل سيره ولا يكلمه ولكن مارتن أوقفه وقال له :

— من واجبي أن أقول لك انني دخلت السباق اليوم باسم مدرب الجواد

— ماذا تقول ؟ هذا غير مسموح به . . .

— اطمئن فقد أخبرت ادارة السباق في الوقت المناسب باني لست أدعى مارك مارتن ولكن مارك مارتن جونز . وبهذا الاسم سمح لي بركوب الجواد في السباق

فقال مورسل مدهوشا :

— جونز ؟

— أجل فاني أخو فيردي جونز وهو الآن يدير مزرعتي في كندا وقد دفعته قلة الحياء لان يحب ابنتك ولكنك ادبته على وقاحته باخذك مبلغ أربعة آلاف جنيه منه في لعبة ورق بمنزلك . وسأرسل اليه أربعة آلاف من الثمانية عشر الفا التي أخذتها اليوم منك . انك يا مستر مورسل لم ترد أن تصدق اني أبرع راكب هاو في كندا . ولهذه المناسبة اسمح لي بأن أسألك عما إن كان قد راق لك منظري صباح اليوم في مدرسة ركوب الخيل ؟ لقد عرفت كيف استدرجك اليها

فهز مورسل يديه هزة عنيفة وتمتم بكلمات غير مفهومة وسار في سبيله . . .

ثم قالت جوان لحبيبها

— لا أدري إلى الآن ما هو السر الذي خبأته والذي منعك من اعلان خطوبتي قبل السباق ؟ ولماذا لم ترد أن أحمل اسمك ؟

— لأن اسمي جونز وليس مارتن ؟

— انه اسم جميل حقا !



اول سحب لمسابقة توكالون — اسماء الرابحين

فونوغراف يحمل باليد ماركة اوديون

م سيلين ميداني . م ازابيل شابان

اسطوانة ماركة اوديون

مدام انا رتكوفيتسين . م فكتوريا كونين . م هونورين بوزيتي . روبرت عنصرة . ليون موريتو . الانسة فضيلة ا . م عبد الجواد . الانسة جان وتيي . جوزيف ويتي ستقانو . م ارابيل يسابان . لوسين جبرة . اقبال افندي مختار . م انيس فرانكو . م معماري . محمد افندي انور شيرابين . مدام نوحان . ج . م . ف . كلاري . حسن افندي عفت . الدكتور يسير المؤيد العظم امين افندي عبد السلام جرداني . فوزي افندي سعيد . محمد افندي عفيفي محمد . عبد الله افندي اليبي عبد الله . الانسة رغيلة سعد . محمد افندي لبيب عثمان . عبد المنعم افندي حسني . احمد افندي فتحي البكلي . الانسة نعمات محمد صالح بهجت . م استر كوهين . فريد افندي عزم . علي افندي حسن . احمد افندي لطفي . ديمتري بيروتاس . الانسة قدرية مجدي سوري . اميل بزبك

ساعة مزخرفة

جاك ماميار . وانونو بيير . جوزيف دو سليفانو . ازابل حداد . وديع حاويش . محمد افندي كامل . م رنيه كراسو . الانسة خيرية محمود مجاهد . م ماري عبد الله . محمد افندي سيد عبد الحي . محمد افندي كامل احمد . ارمادو اوامسون . جاك سيدي . الفريد شكرون . ليون سدبتديان . الياس شلفون . زوزو افندي خليل . م جان سيماتوس . م ماري اميرة . الانسة نفيسة اسماعيل . حرم محمد افندي عبد المنعم . م ادما وديع كاشاذ . مدام وديده محمد المدني . م شديد . احمد افندي حسني . عزيز افندي تادرس نوار

ساعة يد داخل علبة للسيدات

مدام ميمي ليني . م ز . باليسترا . م م الياس . م ريا ستافر وولف . فيدر هلال . ف . وند يوم . ماري زرفوس . جبرائيل قصير

١٦ صورة لاعظم ممثلي هوليوود ١٧ × ٢٥

م فلورفدا شوا . اوديت لاشيت . مدام كاتودي . مدام برنهام . مدام س . متالون . مدام عزيزه جرجس بولس . عثمان افندي محمود فرحة . محمد افندي فؤاد . مدام اميل سيدهم بك . مارستل ديمتري . مسيو فيدر . جوزف ابو فاضل . ارنتين سجارلاتا . ريتشادي كاسترو . ليليان خودي . مدام راكسي ايكاريان . توفيق عوض . ماري اكابة . عبد الخالق افندي حداية . م ليلى قياض . مدام ن بورلون رياض افندي جرجس حنا . الانسة منيرة ابراهيم . م ابريس موني . مدام ليوتين فرما نوري . مدام ورد . الانسة عبرة مكري . م هيلين كهايس . م هيلين يتسون . مريل الديبيت . م وانيس كساريان . م جوليت كيتسن . ا . ا . شوتز . سزار زيتوني . جوزيف شكري جريس . لبيب قلبجان . احمد افندي ابراهيم سالم . م لويس هب . سيد افندي شنودة . مدام صبيحة اسود . حمدي بك صادق . فكتور راتجلد . م ايلين كوهين . م اقرام علي . محمود افندي شوكي . حرم وفا طاهر . م روزفتا مارقنو . هو تنج الكاتيان . احمد افندي كامل لبيب . جوزيف توما مايكل . مدموازيل ب . تا تاف مدام اميليا الياس . حكمت طلعت . مسيو ارمايد تيسوقاتس . مدموازيل زميس بيجاميان . مسيو مشيل دياكاليس . مسيو محمد عبد النور مسيو م . ا مارتن . مدموازيل ماري رس . مدموازيل برون ملزا . مسيو الفريد هيو . مسيو مسيو روبرت بالدي . مدموزيل ايفيت غالي . مسيو اليشيل زلزل . مدموازيل لوسي دوجيني . مدموازيل كونتشتا كش . مدموازيل حريادي مسيو الياس خليفة . مدموزيل تولا جوجي . مسيو باسي مرتجو . مسيو عزيزردي . مسيو عبد الحين الراوي . جوزيف جاجليا ردي . جوزيف جاني . مدموازيل ماري نيكولايدس مدموازيل صوفي ميليدس . مدموازيل ميمي جابي . مسيو ريمون هرار . مسيو ادوار خضير محمود افندي البنا . مدموزيل اليس انطون مدموازيل روسية سرور . سيد ابراهيم قسطندي فرح . مسيو جوزيف فكري مدموازيل شارت بوراس مدموازيل اوديت نحباس . مسيو جبريل دوكاسترو . مدموازيل ماري اربيه . الانسة مارسيل جاول . الانسة دوريت اليون . مدموازيل تي قاسم . مسيو الشطاسي كاريدي . محمد افندي حافظ مدموازيل ريجنليش . مسيو ريمون برزيلة . مدموزيل جوليا توفيق . مدموازيل شوريا ابو الفتوح . مسيو ليتون بوقصيان . مدموازيل انطانيي جايلز ويولف . بهيج افندي حكيم . ج . ز . غا افندي . مسيو رنيه روضي مسيو زينب د . مرمي . م جورج بيزكاس م ميمي مستا كي . م روزاعوض . م ميكي روواس م جوزيف ريفلي . احمد افندي توفيق . الفونس اسكندر م هوليت دسكونو . عبدالله افندي عزوز . سيد روفايل براشا مروسي ايانا محلد . م اشيل نيكولا يدس جول شطار . م ادل عنترطام اجنس باس اوديت نوادر . سيد جورج صايغ مدام صوفي حايك م هولا . م ادوار طرزي . م لوسين التيري م ماري حديد . م اللس كوهين قسطنطين تينا كي . م جان كياس م قدر بي م فولت فرانكو م طباخ م جورج منصور م جنت لشادو أجوزيف جبور م ابي كساب م ايفون عبود م اولى سفيلا ا . ازار . مسيو ا . ج . دياس مشيل فيلاردي مدموازيل فالي كرول مورد ر دافيد فوا . هي فليبا . روز بنيو . اليس حودي . مسيو سوسو جاني

تمثالا نصفيا للمرحوم سعد زغلول باشا

مدموازيل روح حلال . انطون حزان . نصري ديمتري . فرنسيس داريباس . محمد افندي عبده م مرجريت ديمتري . انطون عازر . صلاح حاما . محمد حسني . لويس بارون . الفريد انطون . احمد افندي صبحي . ادوار يعقوب س . وديعه قلبهان . انطون حياه . دومينيك فيلاروري . محمد احمد فوزي . احمد فؤاد عوض . فيكتور الاوجيم . احمد صبحي محمد امام . م فيكس . محمد عطيه حضير . ماريو كساس . بركات حسين . جوزحيت قنواتي . اجنس مروسي . احمد رشدي . مرجريت عزيز . ليلي ترقي . زكية علي . اسماعيل صبري . موريس ارتشجي . ادوار داوود . اوجست ميجل . عبد الرحمن عزام . عبد المنعم بك شريف . ازابيل لورنسي . لويس مردو . عدل شيحة . كيتي متم . فيدا توريني . حمال الدين حياه . الانسة م . ر . ظريفة . مدام ماري توفاكوس . ناندار ينتو . ديمتري ارفانيتا كي . ميشيل دالي

علبة ماركة توكالون تحتوي على انبوبة كريم نهاري واخر ليلي وعلبة بودرة تباليا توكالون وقلم احمر

ماجوس دكوميان . ريمون اجهر . انطوانيت ديور . هنريت اسرائيل . سلفاتوراجيلو . سيرانوس انيديان . كرالي تراكا . مدام ليتارد . البير شالي . ماتيلد كاسيليلي . محمد حسن يالي . جورج لشوريس . م زليفيا لسكي . لويس جولد مبرج

علبة ماركة توكالون تحتوي على حق كريم نهاري واحمر ليلي مع علبة بودرة تباليا وصابون توكالون

سلفيو باربير . مدام بميس . ماري فيليبي . صبحي حوا . راشيل عبد الله

مجموعة تحتوي على ١٦ صور لاعظم ممثلي هوليوود

م . اوديل لاشيت . الانسة نفيسه فهمي . م م هيس . ليلي كاستيرو . ليوزدانا . فرناند توتدتمي . جورج ارتقيان . ريتا ولنسكي . لوسين جم ا . ادوار ميكاليف . حينا فاسيلس . اليس راتكي . موسي لسكم . م . هيس . ماجي مطران . ا . دي جورجيو . فكتورين جليوشو . ميزا ايتين

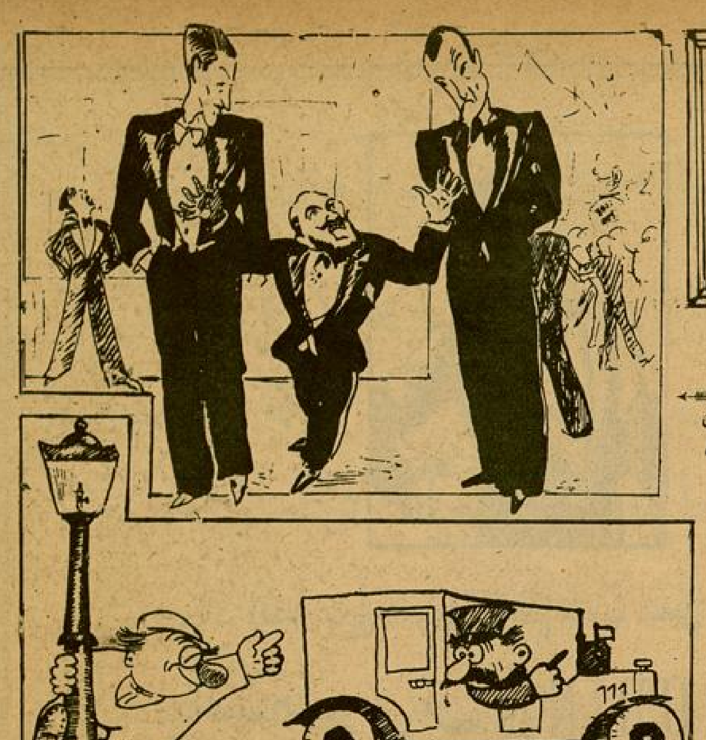
مجموعة تحتوي على اربع صور لمشاهير ممثلي هوليوود

روسوليي لينا . مدام انجيل صليبا . مدام كريمه حمدي . الانسة احسان محمد صالح . لوران مادبونا . مارسيل ري . جورج مافرودس . ريفي حام . ماري القس . مرجريت مرشاك . جورج موشكيدس . احمد منعم . قسطنطين ارامقوبولس . الانسة لويس كامل . ادون فكران . مرقص افندي . احمد مرعي . ادمون توبطي . م تابش . هيلين عزي . زكي محمد . عيس انطون . لوسين اسلاجولو . الياس اشار . ليديا مكزوبي . اسكندر اسود . اميل بوتغاني . جبريل اندريه . هنري فرح . ب . دي جيوفاني . شكري شاروني بوتي . مختار حلمي . جميل شاروكي . اوليا نيس . راشيل كوهين . نقولا بطرس كتات . محاسن ثابت . ماركو فاخوري مرقص . الياس اكديس . ماري مسكي . لوسي جلال . وليم بدور . جوراسكوفيتش نجال . جاني ناسمان . ماري برج . نعيم عطا الله ضباع . زينب محمود الورب . اليفتيرس رنجاراس . عايده برج . ريمون جيهاني . مرجريت نصره . جرابيه جرابيديان . وصل الخيم . كناوس . وكواميز بوفوني . خليفة . ليلي سوباكس . جوزيف دي ستفانو . خديجه بكري . ماري كرياكيدس . شمون ستارازلكي . ماري ميشيل رزق . علي محمد حسن . ايفت بشارة . د . كوفن . عبد الحليم حسن . وصيف سيف الدين . اما لاندي . م بوبوفيتش . بدر الدين . فورتون دوبك . روز دياب . ماري بوبوفيتش . ن بدر الدين . فورتونه دوبك . كريسي كسار . ادلين كوهين . ديمتري باباراكس . دوروثي ب . فرستين كوتشيتش . وديعه عبيد . اليجرا كوشاني . اجيزلوم . اي ميل . البهج الما دوبولا . هنري لافرلا . خريستو فاسيليو لوسي بولوفيتش . اميل جورج . اصلان يعقوب . راشيل ارون . جورج ديلافيرس . ايليكترا بوجاريدس . ا اهوشـ . و . ملفيجاني . بلدا مليا . فورتونه دانا . صالح ابو يوسف . هنريت جوليجر . سالمون استون . كريمه مصطفى . مرجريت جيورجياني . جوزف توما . ايفيت عماد . ماري سمولكا . الدكتور ابراهيم فؤاد . مـ رولا سيدراتو . ساربن سلامه . جوزفين حياره . سميحه عمر بوجي . جورج سيكلوس . لورا مصابني . هـ . ك . كوراا . عبد الحميد صبري . مادلين فوسكولوس . سامي نجيب . مارسيل جولدستين . هوجيت بوسكيلا . كنار ديرادوم . جيلبر الياس . مورفيت راسم . يولاند جيساني . اميل سيرتحويش . انجيل دريميطاليان . كونشتا كوش . جوزفين عطا الله . انيس فوتيادس . ادما لاندي . محمد سيد سمره . اراك بيجا . انجيل موتتي . انجيل مصري . استر ليشع . انجيل ارمانيان . نيكيتا نيكيتاكس

التمر الرابحة تحت تصرف الرابحين في مكتب الخواجه جاك بينيش ٢٣ شارع الشيخ ابو السباع بمصر أو ٣٦ شارع فاروق بالاسكندرية

كل من لا يحضر لاخذ جائزته حتى ١٥ مارس سنة ١٩٣١ مساء لا يكون له الحق في اخذها

الفكاهة في الخارج



٨ + ٨ = ١٦

الفشار ــ أما أنا اصطدت أسد لكن مهول ، طوله ١٦ متر ، من الراس للديل ٨ متر ومن الديل للراس ٨ متر

(عن مجلة الاحد المصور)

السكران ــ تاكس . . . تاكس . . ياتكس الكلب . . . تعال وصلني . . . للفانوس . . . التاني

(عن مجلة التقويم)

تنزل عليهم مصيبة

البنت (لامها السمينة وهي على أعلى المدرج) ــ انتبهي كويس ، اوعي تقعي

الام ــ ما يضرش يا بنتي ، قدامي ناس

(عن باسنج شو)



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل